دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية

د. مجدي الداغر
أستاذ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال المشارك
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية

ملخص:

تأتى مشكلة الدراسة من أن الأفراد وجمهور النخبة يعتمدون في كثير من الأحيان على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات والأخبار وفي التعرف على مجريات الأحداث المهمة ، فإنه من المحتمل أن تكون لديهم مدركات وأفكار عن طبيعة الممارسات الارهابية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية المختلفة من ناحية، وعن اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من ناحية أخرى، وهى اشارة واضحة الى قدرة المنظمات الارهابية على تطويع الاعلام والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها واجندتها ومخططاتها الاجرامية، اضافة الى حضورها الفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها الهدامة وتجنيد الشباب في صفوفها.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على أسباب اعتماد النخبة العربية على مصادر معلومات معينة عند متابعة أحداث الارهاب التي تقوم بها التنظيمات الارهابية ، ومدى ثقتهم في هذه المصادر، وتقييم حدود المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام الجديد عند تغطية وتناول أحداث الإرهاب الذى تصدره الجماعات والتنظيمات الإرهابية وتنشر تفاصيله على مواقع التواصل الاجتماعي ، وأخيراً تقييم مدى التزام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأخلاقيات المهنية عند تغطيتها لأحداث الارهاب التي تقوم بها التنظيمات الارهابية وتطوراتها من وجهة نظر النخبة العربية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، بما يحقق التأكد من فروض الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية ذات دلالة بشكل علمي يتسم بالدقة والموضوعية، وشرح

الأحداث والظواهر التي يتم رصدها ودراساتها والمتمثلة في تقصي اتجاهات النخبة العربية بمستوياتها الثلاثة (السياسية والإعلامية والأكاديمية) حول طبيعة التغطية التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب مهنياً وأخلاقيا.

أما مجتمع الدراسة فقد تضمن عينة من النخب العربية في المجالات التالية: السياسية والإعلامية والأكاديمية في عدد من العواصم العربية هي " القاهرة ، الرياض ، وتونس " ويرجع اختيار الباحث تطبيق الدراسة على النخب الثلاثة:السياسية والإعلامية والأكاديمية لقدرتهم أكثر من غيرهم على التقييم العلمي لمدى التزام التغطية الإعلامية لمواقع التواصل بأسس العمل الصحفي، ومبادئ الممارسة الأخلاقية التي نصت عليها مواثيق الشرف الصحفية، وذلك بحكم تخصص النخبة الإعلامية، واهتمام النخبة السياسية بمتابعة الشأن السياسي غالباً وهى أهم سمات مرحلة ما بعد ثورات الربيع العربي، وقد بلغ إجمالي العينة 150 مفردة من الثلاث دول المختارة (مصر – السعودية – بغداد).

الكلمات المفتاحية: الارهاب ،التواصل الاجتماعي ، النخب العربية .

Abstract :

The role of the new media platforms in shaping the trends of the Arab elite towards the phenomenon of terrorism on the Internet in the light of professional and ethical controls - Social media is a model

Dr.magdy eldagher

The problem of the study comes from individuals and the elite They depend on a lot From Times On Media and social networking sites in Extract information and news In Identify The course Important events, It is From Likely that Be They have Perceptions And ideas About The nature of terrorist practices Carried out by terrorist groups Different from Hand, And about Trends of opinion General towards this is Issues From Hand Another, a clear reference to the ability of terrorist organizations to adapt the media and take

advantage of advanced communications revolution in the implementation of its operations and its own agenda and criminal plans, in addition to h Addourha actor on Social networks to promote their destructive ideas and recruit young people into their ranks.

The study aimed to identify the causes Approval Arab Elite Resources informations Certain When you continue Terrorist incidents carried out by terrorist organizations , And extent Trust at this is Sources, and evaluation border the responsibility Social For Means media New when covered and eaten Terrorist incidents issued by terrorist groups and organizations and disseminated details on social networking sites, and finally an assessment Bezel commitment Users of social networking sites with ethics Professional When covered For events Terrorism carried out by terrorist organizations and their developments From Destination consideration Elite Arabic has Adopted studying On Curriculum The survey in both descriptive and analytical, in order to ascertain the hypotheses of the study in order to reach the results of the interpretation of scientific significance is accurate and objective, He explained Events And phenomena Which Complete Monitoring and studies Represented at Investigation trends Elite Arabic with its three levels (political, media and academic) About the nature of coverage provided by social networks to the phenomenon of terrorism professionally and morally.

Key words: social networks . terrorism .of the Arab elite

مقدمة:

الإرهاب هو حدث مفاجئ وغير متوقع، وعنف وعدوان غير مشروع يقوم به فرد أو جماعة ويكون عادة موجّها ضد مدنيين أبرياء، ويستهدف الحضور الإعلامي والعلنية والدعاية، للفت انتباه أكبر عدد ممكن من الناس والوصول إلى الرأي العام من أجل التأثير في صانع القرار لتحقيق غايات اجتماعية وسياسية واستراتيجية محددة، والإرهاب ظاهرة معقدة ومتشابكة تفرزها جملة من العوامل والأسباب حيث تتداخل العوامل الشخصية والنفسية مع العوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتشكّل ظاهرة الإرهاب التي ترمي إلى تحقيق الأهداف من خلال التخويف والترهيب والعنف والقتل والجريمة، وتتلخص الأسباب التي تفرز الإرهاب بحسب تقرير لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة في سيطرة دولة على دولة أخرى، واستخدام القوة ضد الدول الضعيفة، وممارسة القمع والعنف والتهجير، وعدم التوازن في النظام الاقتصادي العالمي والاستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية للدول النامية، وانتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن أو الانتقام، والجوع والحرمان والبؤس والجهل، وتجاهل معاناة شعوب تتعرّض للاضطهاد، وخطر الإبادة .

ولعل أهم ما يميّز الإرهاب في الألفية الثالثة هو عملية تدويله، وهذا من خلال التعاون الدولي بين العديد من المجموعات الإرهابية، وكذلك إقامة شبكات قوية عبر القارّات لهذه المجموعات من أجل التمويل والتدريب وتوفير الوسائل اللوجستية والأسلحة والأموال إلى غير ذلك.

وعلى الرغم من ظهور القوانين التي تجرم النشر المؤدي للانحراف والجريمة بكافة صورها وأشكالها، وارتفاع مستوى الضبط الأمني والفني لمحتوى الانترنت في كثير من دول العالم، إلا أن المشهد الالكتروني ما يزال حافلا بآلاف الوثائق والمواقع والصفحات والمنتديات التي أنشئت لترويج الفكر المتطرف وإعادة نشر أدبيات شيوخه وقادته الذين يخدمون هذا الاتجاه من القدماء والمعاصرين.

وقد تتصدر الأحداث الإرهابية أولويات أجندة وسائل الإعلام المختلفة بوصفها أحداثاً تنطوي على قدر كبير من الأهمية؛ حيث تسهم وسائل الإعلام بدورها في التأثير في معارف واتجاهات الجمهور بوصفها المصدر الأول الذي يعتمد عليه الجمهور والنخبة في

استقاء المعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية إزاء حالة عدم الاستقرار و شيوع الفوضى وتراجع هيبة الدولة ومؤسساتها امام الرأي العام المحلى والعالمي، وغالبا ما كانت وسائل الإعلام أحد الآليات الفعالة التي تعتمد عليها المؤسسات الأمنية والحكومات المختلفة في مواجهة الممارسات الإرهابية على أرضها ، فمن ناحية كانت الحكومات ممثلة في وزارة الإعلام تسيطر على هذه الوسائل وتمنع الجماعات الإرهابية من الوصول إليها واستخدامها كبوق للتعبير عن وجهات نظرها ونشر أفكارها المتطرفة ، ومن ناحية أخرى قدمت تقنية الاتصالات تحدياً قوياً أمام الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية التي تقوم على محاربة الإرهاب؛ حيث أدى انطلاق الانترنت وظهور تكنولوجيا الاتصال والإعلام وما نتج عنه من أشكال ووسائط اتصالية جديدة إلى خلق نمط جديد من القائمين بالاتصال والمستخدمين لا يحتاج أن يكون صحفياً أو منتسباً لمؤسسة إعلامية ، بينما كل ما يحتاجه هو هاتف جوال مزود بكاميرا ليصنع الحدث بمنتهى البساطة وينقله إلى مئات الملايين من المتابعين في بضع ثواني.

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أقوى الوسائل الاتصالية المستخدمة لتحقيق أهداف محددة ، وعلي الرغم من ايجابياتها في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية إلا أن تأثيرها السلبي على استقرار الدول والمجتمعات قد بات واضحاً حيث تم استخدامها ولا زالت لإثارة الفوضى والفتن والعنف وظهور ما يعرف بالإرهاب الالكتروني الذي أصبح واقعاً فرضته الأحداث اليومية، التي كانت تقنيات الاتصال الحديثة طرفاً فيها أو ضحية لها في ظل حقيقة أن الإرهابيين نجحوا في استثمار التقنية وإمكاناتها غير المحدودة، لتوظيفها لخدمة أغراضهم، إلا أن هذا لا يعني أن الظاهرة الإرهابية التقليدية ومحفزاتها اختلفت كثيراً عن الإرهاب في عصر الانترنت فكلا النمطين تحركهما نفس الدوافع ويسعيان لتحقيق ذات الأهداف.

كما منحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للجماعات الإرهابية استراتيجيات جديدة لتحقيق أهدافها بسرعه وكفاءه أعلى كما ضمنت لها تحقيق اتصال أمن بين أعضاءها، وأمام هذا التحدي لجأت دول العالم المختلفة الى فرض رقابة على وسائل التواصل الاجتماعي باعتبار أنها أكثر وسائط الاتصال التي أنتجتها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات استخداما من قبل الجماعات الإرهابية لتحقيق أهدافها الدعائية أو التنظيمية.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي هي الموقع الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت خلال السنوات الأخيرة (2011-2017م)، وذلك لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، وهو أمر شجع متصفحي الإنترنت الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على وسائل الإعلام التقليدية، في ظل ميزة التفاعلية المتاحة، والسرعة في وصول المعلومة وسهول التعامل معها، حيث تشير العديد من البحوث والدراسات الأجنبية إلى ارتفاع معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام.

وعلى الصعيد العربي أظهر تقرير مؤسسة "جو- جلف" المتخصصة بالتطبيقات التكنولوجية عام2017، أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بلغ 94 مليون مستخدم، منهم 65% من الذكور، فيما بلغت النسبة للإناث 35%، وبحسب الدراسة فإن معظم مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية يضعون شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في سلم أولويات الاستخدام اليومي، عندما أشارت إلى أن النسبة تصل إلى 88% من مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية، وتقوم باستعمال شبكات التواصل بشكل يومي ولفترات زمنية طويلة. [1]

وتعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين التواصل والتفاعل الاجتماعي والتسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ والبحث عن وظائف وتخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية، بالإضافة إلى الاستخدامات الإعلامية المتعددة لهذه الشبكات التي أصبحت تنافس وسائل الإعلام الأخرى في عدد المتابعين لها [2] ، يضاف إلى ذلك ما تتميز به من تعدد أشكالها وأساليبها من خلال ما يعرف بالوسائط المتعددة. [3]

وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في استخدام التنظيمات الإرهابية لمواقع شبكة الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية وزاد معها عدد مواقع الانترنت التي تروج للفكر المتطرف حيث كان عددها دولياً 12 موقعاً عام 1998 ، ثم ارتفع مع مطلع 2017م إلى نحو 40 ألف موقع وفقاً لتقديرات الاتحاد الأوروبي، وعربياً فقد بلغ عدد هذه المواقع نحو720 موقعاً تستهدف التضليل والترويج للفكر المتطرف وإعاقة خطط التنمية في عدد من البلدان العربية في مقدمتها الدول التي شهدت ثورات الربيع العربي" مصر، تونس ، اليمن ، ليبيا، وسوريا،.." وحسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2017م فإن هذه التنظيمات الإرهابية تقوم على إنشاء المزيد من المواقع والصفحات الدعائية لها ولعملياتها بصفة شبه مستمرة

نظراً لقيام معظم الدول العربية بحجب مواقع الانترنت الإرهابية لكن سرعان ما تعود تلك المواقع الإرهابية مرة أخرى عن طريق الجناح المتخصص في التقنية وعلم الكمبيوتر لديها .

كما أشار مؤتمر الأمم المتحدة الثاني عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية الذى عقد في البرازيل 2015م إلى أن وجود خدمات الانترنت على نطاق عالمي يتجاوز الحدود الوطنية يتطلب تعاوناً بين الدول في الوقت المناسب وبفعالية خاصة ضد استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل الجماعات الإرهابية، وتؤكد على استخدام الإرهابيين للإنترنت لأغراض دعائية والحصول على التمويل لعملياتهم عبر مصارف مرتبطة بالإنترنت.

وتستهدف مواقع التنظيمات الإرهابية على شبكة الانترنت العدوان والفتنة وبث الرعب وإخضاع الآخرين لأفكارهم وتوجهاتهم المنحرفة، فضلاً عن استغلال المنصات الالكترونية للتواصل مع مؤيدي الإرهاب وممولهم وتجنيد إرهابيين جدد من النساء والشباب والأطفال، أو التعريف بكيفية تصنيع القنابل والمتفجرات، كما يتم استخدام وتوظيف هذه الصفحات لحشد المؤيدين والمتعاطفين معهم وشن حملات نفسية على الدول والمجتمعات التي تقوم بترويعها.

وتشير العديد من البحوث والدراسات الحديثة إلي التزايد الكبير في عدد المواقع الخاصة بالتنظيمات الإرهابية وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث استغل قادة التنظيم هذه المواقع للترويج لأفكارهم واستقطاب الأفراد للقيام بالعمليات الإرهابية لحسابهم من خلال عدة محاور على النحو التالي :

1- ان تصبح مواقع التواصل الاجتماعي عامل مساعد للعمل الإرهابي التقليدي عن طريق توفير المعلومات الضرورية عن الأماكن التي يتم استهدافها أو كوسيط في عملية التنفيذ حيث تُعد شبكة الانترنت أحد أدوات تحقيق الترابط التنظيمي بين الجماعات والخلايا التي تمكنهم من تبادل المقترحات والأفكار والمعلومات الميدانية حول كيفية إصابة الهدف واختراقه والتنسيق للأعمال الإرهابية الجديدة.

2- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الحالة النفسية بالتحريض على الكراهية والحقد وحرب الأفكار حيث تخدم تلك المواقع الخلايا الإرهابية بتضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم تلك الخلايا التي قد تتكون من عدد بسيط من الأفراد يقومون ببث الرعب لدى الملايين من البشر.

3- الإمكانيات التكنولوجية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي من خلالها يمكن للإرهابيين ان يحددوا صورة رقمية تدور من خلالها حروبهم الالكترونية ويتعدى تأثير تلك الهجمات لتدمير مواقع مضادة لهم على الانترنت واختراق مواقع المؤسسات الحيوية والبنية التحتية للدولة أو تعطيل خدماتها.

وعلى الرغم من أن الجدل مازال قائماً بين النخب حول الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك تأثيراً مباشراً لها في سلوك الجمهور الذي يتعرض لها بالقراءة أو المشاهدة أو التفاعل مع مضمونها، فإن مهمة مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في تدعيم المواقف بأكثر من تغييرها، ما يعني أنه يجب التخلي عن الاتجاه الذي يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام عموماً سبباً ضرورياً وكافياً للآثار التي تحدث عند الجمهور واعتبارها مؤثراً يعمل مقترناً بمؤثرات أخرى في ظل وضع عام .

ولما كان الأفراد وجمهور النخبة يعتمدون في كثير من الأحيان على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات والأخبار وفي التعرف على مجريات الأحداث المهمة، فإنه من المحتمل أن تكون لديهم مدركات وأفكار عن طبيعة الممارسات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية المختلفة من ناحية، وعن اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من ناحية أخرى، وهى إشارة واضحة إلى قدرة المنظمات الإرهابية على تطويع الإعلام الجديد والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها ومخططاتها الإجرامية، إضافة إلى حضورها الفاعل على منصات شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها الهدامة والسعي نحو تجنيد الشباب في صفوفها، الأمر الذي يؤكد بأن الإعلام وخاصة الإعلام الجديد بوسائله وأدواته أصبح يمثل سلاحاً خطيراً في يد الإرهابيين الذين بات بمقدورهم توجيه رسائل لها تأثير سلبي مباشر على الأفراد والمجتمعات في ثوان معدودة ، حيث سهلت أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت وخدمات الويب والهواتف الذكية تدفق المعلومات والرسائل والشفرات السرية عبر الرسائل بكافة أشكالها، ومن ثم كان من الطبيعي أن يعيد الإعلام الجديد تشكيل وإنتاج العالم مرة أخرى ضمن تقنيات وسياسات وأفكار جديدة لم تكن موجودة من ذي قبل ، وتصبح النخبة هي الفئة الأجدر على توصيف الواقع ووضع تصورات مستقبلية حول الدور المنشود لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء الأحداث الإرهابية في المنطقة العربية وخارجها .

الدراسات والبحوث السابقة:

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت ظاهرة الإرهاب:

- **دراسة مجدى الداغر (2017)** [4] والتي استهدفت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونيه 2013م ، وقد حاولت الدراسة تقصي مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بالضوابط المهنية والأخلاقية عند تغطية الأحداث الأمنية في مصر، والأزمات التي أعقبت سقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين - بأسس العمل الصحفي المهني، ومبادئه الأخلاقية، وذلك بالتطبيق على عينة من النخبة المصرية" السياسية والإعلامية والأكاديمية" وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وصحيفة الاستبيان بالتطبيق على (125) مفردة من النخبة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن كثافة دعم التغطية الإعلامية بالوسائط المتعددة عند تناول موضوعات الأزمات الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة أسباب تفضيل النخبة مقارنة بالوسائل الأخرى، ثم جاءت التغطية المنتظمة للأحداث وإمكانية التفاعل مع الحدث بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وأن ثقة النخبة المصرية في المعلومات المتاحة عن الأحداث والأزمات الأمنية المثارة في الإعلام التقليدي تأخذ حيزاً من الثقة أكبر من منصات الإعلام الجديد، وأن اتجاهات النخبة المصرية حول المعايير الأخلاقية والمهنية عند تغطية الأزمة الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت سلبية في مجملها من خلال عبارات:" أنها لا تقدم تغطية شاملة للازمات، وتخضع في تغطيتها لمالك الموقع أو القائم على إدارته، والخلط بين الأخبار والتقارير الإخبارية عند تفسير جوانب الأزمة، واستغلال صفحاتها للسب والقذف والتشهير والإساءة للدولة والنظام الحاكم، وبث الشائعات حول أداء الأجهزة الأمنية ، كما أكدت النخبة المصرية ضرورة تطوير أداء مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الأزمات الأمنية في مصر.

- **دراسة مجدى الداغر (2016)** [5] وقد استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة من صحف الكترونية ومواقع إخبارية وبوابات إعلامية وشبكات تواصل ومدونات ومنتديات وغيرها، في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت والتوعية من خطورته في بيئة

جديدة تزايد فيها نشاط إعلام الجماعات الإرهابية وتنامى خلالها الفكر المتطرف، وذلك بالتطبيق على ثلاثة جامعات في المملكة العربية السعودية هي (جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، الملك عبد العزيز بجده ، الملك خالد بأبها) وعلى عينة عمدية بلغت نحو 420 مفردة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام الجديد لدى الشباب السعودي، وأنها ساهمت إلى حد كبير في معرفتهم بمخاطر وأبعاد جرائم الإرهاب بنسبة (83.09)، كما أنها ساهمت في معرفتهم بمخاطر الإرهاب بنسبة بلغت (12.14) وهو ما يعنى أن النسبة الأغلب من المبحوثين أكدت أنها ساهمت في معرفتهم بمخاطر الإرهاب، وعلى ايجابية شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن، حيث ساهمت في رفض طلاب الجامعات السعودية وزيادة مشاعرهم ضد الإرهاب وأعمال العنف والتطرف بنسبة بلغت (58.34).

- **دراسة محمد الجبور (2015)**[6]، وقد استهدفت الدراسة التعرف على الجهود الإعلامية المبذولة للتصدي للإرهاب بكافة أشكاله من خلال وضع أسس للتعاون الأمني والإعلامي لمواجهة الظاهرة على شبكة الإنترنت، وأشارت محاور الدراسة إلى أهمية دور الإعلام في مكافحة الإرهاب ودوره في خلق بيئة اجتماعية رافضة لكافة أنواعه ، وأكدت النتائج على الدور المهم للإعلام الجديد من خلال إنتاج المعلومات وإعداد التقارير الفورية، كما أكدت على أن نجاح الإعلام في مكافحة الإرهاب يتوقف على التنسيق الفعال بين المؤسسات الإعلامية والأمنية للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه.

- **دراسة هبه حميدات(2015)** [7] والتي استهدفت التعرف على أساليب معالجةِ الأفلامِ الوثائقية لتنظيم الدولةِ الإسلامية والصراع الدائرِ بينها وبين التنظيمات الأخرى، ومدى التزام صانعِ الفيلم بالأساليب الفنية ومعيار الصدقِ والموضوعية، وقد استخدمتِ الدراسة منهجَ المسح بشقيه وذلك تطبيقاً على أربعةِ أفلامٍ تم إنتاجهْا من شبكة فايس البريطانية، عبر أداتي تحليل المضمون وأداة المقابلةِ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجوُد فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية في وِحْدِة الفكرِة والموضوع والمتمثلةِ في الفئاتِ الفرعية لكلٍّ من المَشاهدِ العسكرية، وطبيعة المَشاهد، وأسبابِ القتال، وَمشاهدِ العنف ومصادرِ المعلوماتِ في الفيلم والمناطقِ التي صُّورتْ في الفيلم، وكانتِ الفروقُ لصالحِ فيلم تنظيم الدولةِ " داعش".

- **دراسة تركى السديرى (2015)** [8] والتي استهدفت التعرف على مدى النجاح في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات السائدة في المجتمع والتي تهدد أمنه واستقراره ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان وذلك بالتطبيق على قطاع العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية وعلى عينة قوامها (129) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: نجاح شبكات التواصل في رصد تيارات الإفساد الديني والفكري ورفع مستوى الوعى لدى الأفراد وما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات والرد على الشائعات عند ظهورها، وطالبت الدراسة بضرورة إغلاق المواقع المشبوهة والقبض على القائمين عليها.

- **دراسة Bilger (2014)** [9] والتي استهدفت التعرفِ على أدوار القيادة العسكرية لتنظيم الدولةِ الإسلامية في العراقِ والشامِ في سوريا من خلالِ تحليل التقارير السنوية للتنظيم عن عملياتها الخارجية، وذلك عبر استخدام منهج المسح وأداة تحليل المضمون لهذا النمط من التقارير، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها أن تنظيم الدولةِ الإسلامية في العراقِ والشامِ يتمتع بقيادة عسكرية منضبطةٌ حيث تعطي تقارير عن مناطقِ العمليات بصدق وموضوعية، على الرغِم من أن التقارير الإخبارية تتجه للتركيز على نشاطٍ مرتفعِ الشكلِ لتنظيم الدولةِ في الأنبارِ مثلَ الاستيلاء على الفلوجة، إلا أنّ الإحصاءاتِ المقدمةِ في هذه التقارير تشير الى تركيز خاصٍّ من النشاطِ من جانبِ تنظيم الدولةِ على نينوى، مشيرة إلى جهدٍ مخططٍ له، ليسَ على المستوى التكتيكي فقط، بل أيضاً على مستوى العمليات، حيث يسعى تنظيم الدولةِ الى السيطرة على العراق وسوريا والمنطقة العربية بالكامل.

- **دراسة Zelin (2014)** [10]، والتي استهدفت التعرف على العلاقةِ بين تنظيم الدولةِ الإسلامية في العراقِ والشامِ وتنظم القاعدِة من خلالِ رصد طبيعة العلاقةِ التاريخية بينهما، والتي جاءت مشحونة بعدِم الثقةِ والمنافسةِ والعداوةِ الصريحة، وذلك عبر استخدام منهج المسح وأداة تحليل مضمون لعدد من التقارير المنشورة عن كلا التنظيمين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن تنظيم الدولةِ الإسلامية في العراق والشام يمسك بزمامِ الأفضلية لصالحِهِ عبر وسائل الإعلام والأدوات الاتصالية الحديثة التي يستخدمها في عملياته الإرهابية مقارنة بالقاعدة وخاصة في سوريا.

- **دراسة Lister (2014)** [11] والتي استهدفت التعرف على صورة تنظيم الدولةِ الإسلامية في الإعلام الأمريكي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح لعدد من التقارير الصحفية المنشورة عن تنظيم داعش في الصحافة الأمريكية وتحليل مضمون عدد من هذه المواد لتحديد ملامح الصورة عن داعش، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مقاتلي تنظيم الدولةِ الإسلامية في العراقِ والشامِ يدينون بولائهم للتنظيم دينياً، وأن التنظيم أصبحَ منظمة سياسية وعسكرية كبيرة تعمل كقوةٍ إرهابية، وأن التنظيم استغلَّ الأوضاع الإقليمية بعد ثورات الربيع العربي لخدمةِ أغراضِه في السيطرة والنفوذ بعيداً عن الدين تسانده أدوات إعلامية ضخمة تسوق ما يقوم به عبر منصات الإعلام الجديد ومواقع الإنترنت المختلفة.

- **دراسة تركى البقمى (2012)** [12] والتي استهدفت التعرف على دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية وذلك عبر استخدام منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالرياض خلال2011- 2012م قوامها (377) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن هناك مظاهر وسلوكيات تعبر عن وجود مستوى متوسط للوعي الأمني لدى الشباب نحو الجرائم الإرهابية ومنها: إدراك خطورة الجرائم الإرهابية عند وقوعها فقط، ومعرفة الأسباب التي دفعت لارتكاب الجريمة الإرهابية، والتعاون الفعال مع الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب، كما تؤكد النتائج وجود متطلبات مهمة تسهم في ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية منها: فرض مستوى مناسب من الرقابة الايجابية على وسائل الإعلام والنشر، وأحكام الرقابة على الإنترنت، وإقامة الفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية تحت شعار لا للإرهاب، أما السلبيات فمنها: تصوير الإرهابيين في وسائل الإعلام على أنهم أبطال يخدمون أوطانهم، وإمكانية نشر الفكر الإرهابي دون إظهار شخصية الناشر عبر تقنيات الاتصال الحديثة، واكتفاء وسائل الإعلام بعرض الجرائم الإرهابية دون الإشارة إلى أساليب الوقاية منها.

- **دراسة معتز صلاح الدين 2009م**، [13] والتي تستهدف التعرف على دور الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب على شبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن شبكة الانترنت مكتبة إلكترونية هائلة الحجم مليئة بالمعلومات المهمة

التي يسعى الإرهابيون للحصول عليها مثل: أماكن المنشآت النووية، المطارات الدولية، المعلومات الخاصة بسبل مكافحة الإرهاب وأن (80%) من مخزون الإرهابيين المعلوماتي يعتمد في الأساس على مواقع ومنصات إلكترونية متاحة لكافة المستخدمين.

- **دراسة سلطان العجمى 2008م،** [14] والتي استهدفت التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح لعينة عمدية بواقع (2448) خبير من جريدتى عكاظ والرياض لمدة 6 شهور، كما تم اختيار عينة من نشرات الأخبار اليومية (النشرة الرئيسية) لمدة 3 شهور في التليفزيون السعودي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: جاء الاهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب متساوي في كلتا الجريدتين تقريبا بنسبة (48.8)، (51.2) لكلا الجريدتين على الترتيب، وأحتل القالب الخبري المرتبة الأولى في الفنون الصحفية بنسبة فارقة (94.9) وهذا يوضح الاهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب مازالت تحتاج إلى طرح القضايا من خلال معالجات أكثر تحليلا مثل قضايا الرأي والحوار وكتاب الأعمدة الصحفية، كما جاءت نسبة المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الإرهاب التي يتم تقديم الصورة الصحفية بنسبة (46.8) وهي نسبة عالية تعكس أهمية الصورة الصحفية في توضيح أثار الإرهاب السلبية وزيادة الإقناع، كما جاءت الوسائل العربية في مقدمة المصادر التي يستقى منها الجمهور السعودي معارفه بقضايا الإرهاب ثم جاء الانترنت ثم الوسائل الأجنبية ثم الوسائل السعودية، وجاءت الصحافة الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا من وجهة نظر الجمهور فيما يتعلق بقضايا الإرهاب وذلك بنسبة (78.3) ثم التليفزيون بنسبة (21.7)".

- **دراسة لوكاس 2004م،** [15] والتي استهدفت بناء نموذج حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب في إطار دراسة استطلاعية تقوم على رصد الاتجاهات البحثية المختلفة ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تطبيقه في دراسات الإعلام والإرهاب، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك جدل دولي واختلاف بين الباحثين إلى أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب يحكمها العديد من المكونات الأخرى غير المتفق عليها، وأن اختلاف السياسات الإعلامية التي هي بطبيعة الحال انعكاس لسياسات النظم السياسية يؤثر إلى حد كبير في تناول العلاقة بين الإعلام والإرهاب ".

- دراسة إسماعيل وصفي 2004م، [16] والتي تستهدف التعرف على مدى فعالية المعالجة الصحفية العربية لظاهرة الإرهاب وأثرها في الحد من تلك الظاهرة، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون على خمس صحف: (الشرق الأوسط، الرياض، الأهرام المصرية، الوطن الكويتية، والحياة الدولية)، وقد انتهت تلك الدراسة إلى نتائج منها: أن الصحف اليومية العربية تفتقر في تغطيتها لقضايا الإرهاب إلى استراتيجية واضحة ومتماسكة ومتكاملة، تنطلق منها لرسم سياسات، ووضع خطط محددة لمعالجة قضايا الإرهاب، وقد أدى غياب هذه الاستراتيجية إلى الافتقار إلى المنهجية الواضحة في التصدي لموضوع الإرهاب، وتتمثل التغطية الإخبارية التي تقدمها هذه الصحف في تقديم معلومات جزئية ، وفي عدم المتابعة المنهجية للسياق العام للحدث، وفي عدم تقديم التفسير والتحليل الضروري للأحداث، عدم قدرة المعالجة الصحفية العربية لظاهرة الإرهاب على تقديم رسالة إعلامية قادرة على تكوين نسق معرفي وقيمي يؤدي إلى تكوين اتجاهات رافضة للظاهرة .

المحور الثانى : دراسات تناولت النخبة ومعايير الأداء الإعلامي.

- دراسة خالد الصوفي (2015)[17] وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ما عرف إعلامياً بثورات الربيع العربي من خلال محاور :قياس اتجاهات هذه النخبة نحو وطنية الثورات واتجاهاتها نحو أسباب قيام الثورات من خلال دراسة ميدانية في خمس جامعات يمنية حكومية، وعلى عينة حجمها 120 مبحوثاً من الأكاديميين العرب العاملين في هذه الجامعات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن 73.3من النخبة الأكاديمية العربية يهتمون بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي وتطوراتها، و 20.3 منهم يبدون اهتماماً متوسطاً، و 5.8 لا يهتمون، وجاءت القنوات الفضائية الإخبارية كأهم مصدر في ترتيب المصادر الإعلامية التي تتابعها النخبة الأكاديمية العربية في اليمن وتستقي من خلالها الأخبار والمعلومات عن ثورات" الربيع العربي"، وجاءت على رأس هذه القنوات تفضيلاً لدى المبحوثين قنوات : الجزيرة، ثم العربية، ثم الـ"بي بي سي "ثم قناة الحرة، وجاءت الفضائيات اليمنية الخاصة في الترتيب الثاني؛ وفي الترتيب الثالث جاءت وسائل التواصل الاجتماعي، وجاء اتجاه

الأكاديميين العرب نحو ثورات" الربيع العربي "إيجابياً بنسبة 52.5، وسلبياً بنسبة 34.2، وجاء محايداً بنسبة 13.3.

- **دراسة حسينة بوشيح (2014)** [18]، والتي استهدفت التعرف على التأثير الذي تحدثه بيئة العمل الصحفي في ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة لدى صحف القطاع الخاص في الجزائر، وذلك من خلال معرفة صعوبات العمل الصحفي، وخصوصياته وكيفية تعامل الصحفيين مع الضغوط والأوضاع المهنية الطارئة والعادية في عملهم اليومي، ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي الذي يعتبر دعامة مهمة في عمل الصحافة وأداة من أدوات نجاحها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح واستمارة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 40 فرداً من الطاقم الصحفي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: تأكيد80.00 من أفراد العينة صعوبة الوصول إلى مصادر الخبر الرسمي في الجزائر، وجاء هذا العائق في المرتبة الأولى ، ثم تقلص هامش الحرية في التعبير بنسبة 22.00 ،كما أكد 75.00 من أفراد العينة، أن بيئة العمل الصحفي تفرض نوعاً من المساومة على أخلاق مهنة الصحافة، وخلصت الدراسة إلى وجود تجاوزات مهنية وأخلاقية، منها :التهاون في التحقق من صحة الخبر، وعدم الاهتمام بالسبق الصحفي على حساب الدقة بنسبة ، ثم عدم التأكد من مصداقية المصادر .

- **دراسة سعد المشهداتى (2013)** [19]، والتي استهدفت التعرف على مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية العراقية خاصة وقت الأزمات ذات الطابع المحلي والى أي مدى استطاع التليفزيون جذب أفراد النخبة الأكاديمية إليه، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية من خلال منهج المسح الميداني على عينة عشوائية من النخبة الأكاديمية في جامعة تكريت علي اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم فضلا عن أسلوب دراسة الحالة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 100 مفردة باستخدام استمارة الاستبيان، وجاءت أهم نتائج الدراسة لتؤكد تنوع التأثيرات المترتبة على اعتماد النخبة الأكاديمية على التليفزيون وجاء في المقدمة التأثيرات المعرفية تلاها التأثيرات الوجدانية ،مما يعكس نجاح القنوات في إحداث التأثير المعرفي المطلوب ،كما ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين النخبة الأكاديمية والاعتماد على التليفزيون في حادث بعينه .

- **دراسة عبد الرحمن الشامى(2012)** [20] والتي استهدفت الكشف عن مدى التزام التغطية التليفزيونية لأحداث "ثورة الشباب اليمنى" بأسس العمل الصحفي التليفزيوني المهني، ومبادئه الأخلاقية، وذلك بالتطبيق على عينة من النخبة اليمنية: الصحفية والأكاديمية، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة المتاحة، والتي بلغت 105 مبحوثاً من النخبة اليمنية: الإعلامية والأكاديمية، ممن يقطنون العاصمة صنعاء، بوصفها مركز صناعة القرار السياسي من خلال أداة الاستقصاء، وجاءت أهم نتائج الدراسة تؤكد انه ورغم من ارتفاع معدل تعرض النخبة اليمنية لوسائل الإعلام والاتصال لمتابعة أخبار انتفاضة الشباب ؛ إلا أن كثافة تعرض النخبة لهذه الوسائل قد جاءت محدودة، كما اعتمدت النخبة اليمنية التي شملتها هذه الدراسة على عددا من وسائل الإعلام: المذاعة والمطبوعة والتفاعلية، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي لسرعتها في نقل الأخبار وتغطيتها المنتظمة للأحداث.

- **دراسة شيريهان توفيق (2009)** [21] والتي استهدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على الصفوة المصرية "السياسية والإعلامية والأكاديمية وقيادات العمل الأهلي "خلال التماسهم للمعلومات السياسية من شبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها 160 مفردة داخل محافظتي القاهرة وأسيوط، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الصفوة يحرصون على التعرض بشكل منتظم إلى شبكة الإنترنت ، وأن أكثر من نصف عينة الدراسة تتعامل مع منصات الشبكة من أكثر من 5 سنوات في مجالات البحث العلمي والاستخدامات الإعلامية ،وحظت المضامين الإخبارية والسياسية بأهمية كبيرة بالنسبة لعينة الدراسة وأن النسبة الأكبر منهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو المحتوى السياسي لشبكة الإنترنت بصفتها وسيلة سريعة للاتصال والتواصل وقدرة أفضل في التغطية الإخبارية للأحداث .

- **دراسة محمد يحيى (2008)** [22] والتي استهدفت استطلاع رأي النخبة اليمنية حول مصداقية الصحافة اليمنية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي بشقه الميداني من خلال تصميم صحيفة استقصاء وتطبيقها على عينة عمديه بلغت 264 مفردة من جمهور الصفوة اليمنية بمختلف فئاتها (سياسية، وصحفية، ومهنية) في العاصمة صنعاء خلال الفترة من 1 يوليو 2007 إلى 20 أغسطس 2007، وتوصلت الدراسة إلى تدني اعتماد

الصفوة على وسائل الإعلام عموما والصحافة خصوصا عند متابعة الأخبار والأحداث العربية والعالمية, بينما كان الوضع مختلفا في متابعاتهم للأحداث المحلية حيث جاءت الصحف الحكومية في المرتبة الأولى بنسبة 50% من إجمالي العينة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الصفوة تثق في الصحف المستقلة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى وذلك بنسبة 71.44 من أفراد العينة تليها شبكة الإنترنت بنسبة 67.95، ثم الصحف الحكومية بنسبة 65.30.

- **دراسة بشار عبد الرحمن (2007)** [23] والتي استهدفت التعرف على مدى إدراك النخبة اليمنية للعلاقة بين طبيعة معالجة القنوات الفضائية العربية والراديو الدولي للقضايا السياسية العربية والدولية البارزة، وأطر التناول الإخباري لهذه القضايا وتقييمها لها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وتحليل مضمون قناة الجزيرة وقناة العربية وإذاعة لندن وإذاعة "سوا"، بالإضافة إلى مسح عينة من النخبة اليمنية من الأكاديميين والإعلاميين والأدباء والشعراء بلغت (200) مبحوثاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية لدى النخبة الفكرية اليمنية واحتلت القنوات الفضائية العربية المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام المختلفة بوصفها المصدر الأول الذي تعتمد عليه النخبة الفكرية اليمنية في استقاء المعلومات عن القضايا السياسية العربية والدولية، وأن هناك ارتباط إيجابي بين ترتيب أولويات القضايا السياسية البارزة في وسائل الإعلام محل الدراسة وترتيب أولويات هذه القضايا لدى النخبة.

- **دراسة حنان سليم (2005)** [24] والتي استهدفت معرفة اتجاهات النخبة المصرية نحو واقع القنوات الإخبارية العربية ومستقبلها، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 150 مبحوثاً من النخبة المصرية "الأكاديمية والإعلامية والسياسية"، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة توافرت فيها خمسة مكونات للأداء الإعلامي تمثلت في :الفورية في نقل الأحداث، والجرأة في طرح الموضوعات، والمصداقية والدقة في تناول المعلومات، والتوازن من خلال طرح مختلف الآراء، والحياد والموضوعية في التناول، في حين جاءت قناة العربية في المرتبة الثانية في تقييمات النخبة من حيث مدى توافر مكونات الأداء الإعلامي، بينما ترى النخبة أن قناة النيل الإخبارية ينقصها بعض مكونات الأداء الإعلامي مثل الفورية والموضوعية والجرأة في تناول القضايا المهمة.

- **دراسة: محمد سعد (2003)** [25] والتي استهدفت تحليل مدركات الصحفيين وقيمهم ودوافعهم فيما يتعلق بالمسئوليات الأخلاقية والقانونية وترتيبهم للقيم المهنية والكشف عن العلاقة بين مدى التزام الصحفيين بتلك المسئوليات والسمات الشخصية لديهم، وذلك بالتطبيق على (108) صحفياً منهم (52) تعرضوا للمساءلة القانونية وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات تقدير المسئوليات القانونية لدى الصحفيين الذين لم يتعرضوا للمساءلة القانونية، ولدى الصحفيين منخفضي الميل لاضطراب الأداء الانفعالي والسلوكي، واحتلت قيم الموضوعية والحرية والاستقلالية والبحث عن الحقيقة مكانة متقدمة لدى غالبية المبحوثين في حين تزايدت قيم الحرية والشجاعة والاستقلالية لدى الصحفيين الذين تعرضوا للمساءلة القانونية ومرتفعي الميل للاضطراب الانفعالي والسلوكي، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الصحفيين الثلاث فيما يتعلق بمدى الالتزام بميثاق الشرف الصحفي لصالح الصحفيين في الصحف القومية ، ثم الحزبية ، ثم الصحف الخاصة .

- **دراسة: أميرة العباسي (2003)** [26] والتي استهدفت الكشف عن تقييم الصحفيين لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي، وذلك بالتطبيق على (109) صحفياً بصحف (صوت الأمة، والميدان، والأسبوع، ووطني)، وخلصت الدراسة إلى وجود عوامل مؤثرة في الأخلاقيات المهنية للصحفيين تمثلت في: العوامل الشخصية ، ثم العوامل المؤسسية المرتبطة بالصحيفة، وأخلاقيات المجتمع، ثم ملاحظة زملاء المهنة، وأن هناك الكثير من الإيجابيات في الأداء الصحفي بالصحف الحزبية مثل: إبراز قضايا تجاهلتها الصحف الأخرى والكشف عن المظاهر السلبية والفساد في المجتمع، بالإضافة إلى مهادنة النظام السياسي في قضايا محددة، والسعي نحو تحقيق الربح وجذب الشركات المعلنة وجهات التمويل .

التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

يشير تنوع اهتمام الدراسات السابقة إلى أهمية تقصي مهنية الممارسات الصحفية وأخلاقياتها، وعلى الرغم من الإضافة العلمية التي تشكلها هذه الدراسات، وما انتهت إليه من نتائج يمكن الإفادة منها في تقييم هذه الممارسات الصحفية وتقويمها، إلا أن رصد أداء دور مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إزاء ظاهرة الإرهاب، لا يزال بحاجة ماسة إلى المتابعة والتقصي، جراء المتغيرات التي تشهدها المنظومة الإعلامية في ظل ما بات يعرف بالإرهاب الإلكتروني والمعايير المهنية والأخلاقية التي يجب توافرها في الممارسات الإعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي ، وعليه يمكن رصد الاستفادة من البحوث السابقة في الآتي :

1. ساعدت الباحث على تحديد المشكلة البحثية ووضع تساؤلات الدراسة وصياغة الفروض العلمية بشكل أفضل وتحديد العينة وإعطاء فكرة عن المعاملات والاختبارات الإحصائية التي يمكن استخدامها في الدراسة.
2. ساعدت الباحث أيضاً على تعميق الإطار النظري وتوسيع معلومات الباحث في هذا الجانب، مما ساعد على إيضاح جميع جوانب النظرية وأهم المتغيرات التي يعتمد عليها الباحثون في اختباراتهم لفروض نظرية المسئولية الاجتماعية ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام .

النظريات والمداخل المفسرة للدراسة:

أولاً: الاعتماد على وسائل الإعلام : يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي. (27)

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته،

فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله [28]، وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في هذه الحالات، بالإضافة إلى حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، بجانب الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في إطار المجتمع.

وكذلك الاختلافات الفردية التي تؤثر على زيادة هذا الاعتماد، والتي تجعل النخبة من الجمهور تعتمد على وسائل أخرى مباشرة في استقائها للمعلومات خلافا للجمهور العادي الذي يزيد اعتماده على هذه الوسائل لعدم توافر وسائل شخصية مباشرة لديه لتلبية حاجاته المعرفية، وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهذا الاختلاف يجعل أسلوب اعتماد النخبة وتفاعلها مع وسائل الإعلام، ودرجة ومستوى هذا الاعتماد عليها وقت الأزمات وقدرتها على تشكيل اتجاهاتهم حيال الأزمة "التي تمثل مرحلة من مراحل عدم الاستقرار واضطراب الأوضاع السائدة" مجالا مهما للبحث [29]، حيث يوظف هذا النموذج في إطار التعرف على مصادر المعلومات الإعلامية المختلفة التي اعتمدت عليها النخبة العربية في متابعتها لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وتداعياتها، وتقدير الأهمية النسبية التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بالنسبة للنخبة عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب وتداعياتها، والتعرف على مدى ثقتها فيما تقدمه هذه المواقع من معلومات وأخبار وتحليلات عن ظاهرة الإرهاب ، ومدى التزامها بعناصر التغطية الإعلامية والتي تتمثل أهم مظاهرها في (الالتزام بالموضوعية، وعمق التناول وشموليه أبعاد الظاهرة)، بهدف التعرف على اتجاهات النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، والى أي مدى نجحت هذه المواقع في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية عند تغطيتها للأحداث الإرهابية وتداعياتها، ويدخل في ذلك الإطار أيضا تقييمها لإيجابيات وسلبيات هذه المعالجة، وهو ما يستوجب التعرف على رؤية النخبة المستقبلية لتطوير أداء مواقع التواصل الاجتماعي والمعايير المهنية والأخلاقية

الواجب توافرها لدى مستخدمي هذه المنصات الإعلامية عند التعرض لظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية.

ثانياً: نظرية المسئولية الاجتماعية: استندت الدراسة إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كإطار نظري لها، حيث تهتم هذه النظرية بتحديد الوظائف الإعلامية التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع من ناحية؛ والمعايير التي يستند إليها الأداء الإعلامي من ناحية أخرى، بالإضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية. (30)

وتعود جذور أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية إلى الجهود العلمية التي قامت بها" لجنة هوتشنزHutchins لدراسة وسائل الإعلام بأمريكا في العام 1947 ، وأوصت الصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام باتخاذ القرارات التي تخدم المسؤولية المجتمعية إزاء الآخرين، وتناصر هذه النظرية المسؤولية الاجتماعية بوصفها غاية الأنشطة الإعلامية ونتيجتها في الوقت نفسه، داعية وسائل الإعلام الجديد إلى تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية، وليس حريتها فحسب، وذلك باتخاذ القرارات التي تخدم المسؤولية المجتمعية، كما تحكم نظرية المسؤولية الاجتماعية على الأفعال من خلال تأثيرها الجيد على المجتمع .(31)

وتعد نظرية المسؤولية الاجتماعية تعديلاً لمبادئ الحرية الإعلامية وتوجيهها لخدمة المجتمع في إطار أخلاقيات الممارسة المهنية التي تضمن في النهاية أسلوبا للعمل والأداء يخدم حرية الفرد والمجتمع معا ، ووفقا لهذه النظرية أو نموذج اهتمام الجمهور interest modelفإن الحق في حرية النشر يلازمه واجبات نحو المجتمع الكبير، تتجاوز الاهتمامات الشخصية، وهي رؤية إيجابية للحرية، إذ أنها تتضمن بعض الغايات الاجتماعية المنظورة، كما ترى أن من يمتلكون وسائل الإعلام public trust يعدون موضع ثقة الجمهور أكثر من كونهم أصحاب ملكية خاصة، يتمتعون بامتيازات غير محدودة تؤكد ضرورة موازنة الإعلام بين الربح المادي والخدمة بالنظر إلى مصلحة الجمهور. (32)

ووفقا لهذا المنظور؛ فلا تمثل نظرية المسؤولية الاجتماعية نيلا من حرية وسائل الإعلام، بقدر ما تهدف لترشيد أدائها في إطار مسئوليتها المجتمعية، وحماية أطراف العملية الاتصالية من جور بعضها على بعض، إذ تذهب هذه النظرية إلى أن السيطرة على مضمون وسائل الإعلام هي بأيدي الصحفيين، ويتوقع منهم أن يتصرفوا وفقا لمصلحة الجمهور، ولا

توجد وسائل تجبرهم على خدمة الجمهور فهم أحرار لتقرير ما الخدمات التي يحتاجها الجمهور، وهم من يراقبون مدى فاعلية هذه الخدمات فوسائل الإعلام المسؤولة ستحافظ على معايير عالية من خلال التزام ذاتي، ولكن هذا لا يمنع من تدخل الحكومة والأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن القومي.

وتتمثل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الآتي: [33]

1. التزام وسائل الإعلام بقيم وعادات وتقاليد المجتمع .
2. مصداقية وموضوعية الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام للجمهور.
3. حرية وسائل الإعلام في تناول ومعالجة الأحداث في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية.
4. التزام وسائل الإعلام بمواثيق أخلاقيات المهنة.

ثالثاً: مدخل المسئولية الأخلاقية للإعلام: قدم عالم الاتصال "ماكويل" عدة نماذج لتفسير كيفية تعامل الإعلاميين مع المسئوليات الأخلاقية إزاء الأزمات والأحداث المهمة وهي: [34]

1- نموذج التوافق: يؤكد هذا النموذج على درجة التوافق بين القواعد الأخلاقية والقانونية في المجتمع حيث يوجد ارتباطا بين المعايير والقيم الاجتماعية السائدة التي تسهم في زيادة درجة الإحساس بالمسئولية والقيم الأخلاقية، ومن ثم تكامل العلاقة بين القواعد الأخلاقية والقانونية في عمل الإعلاميين.

2- نموذج الانعزال: ووفقا لهذا النموذج يتم الالتزام بالقواعد القانونية، ويتم معاقبة الذين ينتهكون هذه القوانين في حين لا يتم الالتزام بالأخلاقيات إلا على المستوى الشخصي.

3- نموذج المسئولية: ويجمع هذا النموذج بين النموذجين السابقين حيث يرى أن القانون هو نتاج القواعد الأخلاقية في المجتمع، ومن ثم يستمد قوته من شرعية إحساس المواطنين بضرورة الالتزام به، ووضعه في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار، وعليه كان الاهتمام بضرورة أن يضع الإعلام المجتمع على قائمة أولوياته عند التعرض للقضايا والموضوعات التي تهم الرأي العام والتي من بينها ظاهرة الإرهاب والعنف المجتمعي.

ـ مشكلة الدراسة :

يشهد العالم حالياً موجات شديدة من العمليات الإرهابية التي تلقى بظلالها على أمن المواطنين بنفس القدر على أمن الأوطان مستعينة في ذلك بالإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، حيث طالبت المنظمات الدولية حكومات الدول المختلفة بفرض الرقابة على وسائل الإعلام التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال ، حيث ما تزال تثير وسائل الإعلام عند تناول ظاهرة الإرهاب حالة من الجدل حول دور وسائل الإعلام ومسئوليتها الاجتماعية ، ومدى قدرتها على إشباع الحاجات الاتصالية للجمهور وفق أداء مهني يتسم بالسرعة والدقة ، وبين الحرص على أولويات الأمن القومي للدولة .

وفي ضوء الاهتمام الذي تقوم به منصات الإعلام الجديد برصد ومتابعة أحداث الإرهاب الذي تمارسه التنظيمات الإرهابية على شبكة الإنترنت مثل القاعدة وتنظيم الدولة وبيت المقدس وجبهة النصرة وبوكوحرام وغيرها، ومتابعة تطوراتها على نحو منتظم وسريع ، وانطلاقاً من عدد من الإشكاليات المهنية والأخلاقية التي أثارتها تلك التغطية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها السلبي في تنامي ظاهرة الجماعات الإرهابية والتي وجدت فيها التنظيمات الإرهابية منفذاً لتحقيق العديد من اهدافها سواء ما تعلق منها بنقل أفكارها إلى اكبر عدد من الناس او إثارة الرعب والفزع في نفوسهم، وارتفع عدد المواقع الالكترونية التابعة للتنظيمات الإرهابية من 4 مواقع عام 2011م الى نحو (45) ألف موقع عام 2017م .

ولما كانت منصات الإعلام الجديد ومنها مواقع التواصل الاجتماعي مطالبة بتطوير بنيتها وفقاً للتطورات السياسية الحادثة في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص حتى تواكب كل ما يستجد على الساحة الدولية؛ فإن ذلك لن يحدث إلا من خلال تطوير برامجها وسياساتها، وفقاً لهذه المستجدات؛ وذلك بتوظيف آليات تساهم في إيجاد حلول للحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف موضوع البحث بالشكل الأمثل، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في تقصي مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بأسس الممارسة المهنية في تغطيتها للأحداث الارهابية، ومدى مراعاتها للمبادئ الأخلاقية التي نصت عليها عدد من مواثيق الشرف الإعلامية عند التعرض لهذا النمط من الأحداث، وهو ما يعطى مؤشراً نحو الرؤى

المستقبلية للتصدي لها عبر هذه المنصات الإعلامية الجديدة، وكيفية الارتقاء بالممارسة المهنية، والأخلاقية فيما تقدمه باعتبارها أكثر أشكال الإعلام الجديد انتشاراً وشيوعا بين مستخدمي شبكة الانترنت.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الوظيفة التي تقوم بها منصات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ ونشر ثقافة العنف والإرهاب في المجتمعات العربية وخارجها.
2. تقديم مؤشرات علمية حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب الذي تنتجه التنظيمات الإرهابية على شبكة الإنترنت.
3. كثافة الاهتمام الإعلامي بالأحداث الإرهابية والدور الفاعل لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في تغطية الأحداث الإرهابية وأثره في تكوين الرأي العام.
4. تزايد الجدل حول كيفية تحقيق التوازن بين حرية الرأي والتعبير والمسئولية الاجتماعية كمعيار مهم في الأداء الإعلامي، وخاصة عند التعرض للقضايا المتعلقة بالأمن القومي عبر منصات الإعلام الجديد.
5. تمثل دراسة النخبة أهمية كبيرة نظراً للمستوى العلمي والمهني للنخبة الذي يمكنها من التقييم الدقيق لدور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة إرهاب التنظيمات الإرهابية على شبكة الإنترنت.
6. رصد أكثر المواقع الاجتماعية التي تعتمد عليها النخبة العربية في متابعة أحداث الإرهاب في المنطقة العربية وخارجها ، والمفضلة لدى عناصر التنظيمات الإرهابية .
7. إعادة صياغة المعايير المهنية والأخلاقية عند أداء مواقع التواصل الاجتماعي إزاء تغطية ومعالجة ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت.

ـ أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أهمية منصات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في تعميق ثقافة العنف والإرهاب في المجتمعات العربية وخارجها.

2. الكشف عن مدى اهتمام النخبة العربية بمتابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها الجماعات والتنظيمات الإرهابية على شبكة الإنترنت.
3. التعرف على أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة العربية عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية.
4. معرفة أسباب اعتماد النخبة العربية على مصادر معلومات معينة عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية، ومدى ثقتهم في هذه المصادر.
5. تقييم حدود المسئولية الاجتماعية لمنصات الإعلام الجديد عند تغطية وتناول أحداث الإرهاب الذي تصدره الجماعات والتنظيمات الإرهابية وتنشر تفاصيله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة احترافية.
6. تقييم مدى التزام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأخلاقيات المهنية عند تغطيتها لأحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية وتطوراتها من وجهة نظر النخبة العربية.

ـ تساؤلات الدراسة:

حاولت الدارسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مدى اهتمام النخبة العربية بمتابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها الجماعات والتنظيمات الإرهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت؟
2. ما كثافة تعرض النخبة العربية لمنصات الإعلام الجديد عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية وخارجها؟
3. ما أهم أشكال الإعلام الجديد التي تعتمد عليها النخبة العربية عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية؟
4. ما أسباب اعتماد النخبة العربية على وسائل إعلام معينة عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية؟
5. ما أهم المواقع التي تحرص النخبة العربية التعرض إليها عند متابعة أحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية وخارجها؟

6. ما مستوى ثقة النخبة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي عند متابعة أحداث الإرهاب وأعمال العنف التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية من خلالها؟
7. ما حدود المسئولية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي عند تناول قضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت.
8. ما تقييم النخبة العربية لتغطية مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث الإرهاب التي تقوم بها الجماعات الإرهابية؟
9. ما أهم مقترحات النخبة العربية نحو تطوير التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي عند التعرض لموضوعات الإرهاب عبر منصات الإعلام الجديد في ضوء الضوابط المهنية وأخلاقية؟

ـ فروض الدراسة:

كما سعت الدراسة إلى التحقق من الفروض التالية:

1- **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى تعرض النخبة لمصادر المعلومات لمتابعة أحداث الإرهاب وطبيعة الاتجاهات المتكونة نحوها من حيث" المفهوم والأسباب والمخاطر وطرق التصدي للظاهرة على شبكة الإنترنت" .

2- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط بين متابعة النخبة العربية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستواهم المعرفي بظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت.

3- **الفرض الثالث** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النخب محل الدراسة (السياسية ،الإعلامية، والأكاديمية) ،من حيث معدل اهتمامهم بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث ظاهرة الإرهاب من ناحية؛ وكثافة تعرضهم لها من ناحية أخرى.

4- **الفرض الرابع :** توجد فروق دالة إحصائيا بين النخبة العربية؛ وفقا للخصائص الديمغرافية (النوع ، العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي) بالإضافة إلى الانتماء الديني، وبين معدل اهتمامهم بالتعرض لمواقع التواصل لمتابعة أخبار وأحداث الإرهاب التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية من ناحية، وكثافة تعرضهم لهذه المواقع من ناحية أخرى.

نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية من حيث القياس ضمن البحوث الكمية التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية، بما يسمح بدراسة المتغيرات والعلاقات المتشابكة فيما بينها بشكل علمي ومنتظم، مما يساعد على الوصول إلى نتائج علمية معتمدة على التحليل الكمي والكيفي معاً.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، بما يحقق التأكد من تساؤلات وفروض الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية ذات دلالة بشكل علمي يتسم بالدقة والموضوعية، وشرح الأحداث والظواهر التي يتم رصدها ودراساتها والمتمثلة في تقصي اتجاهات النخبة العربية بمستوياتها الثلاثة (السياسية والإعلامية والأكاديمية) حول طبيعة التغطية التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب مهنياً وأخلاقيا، حيث لم تكتف الدراسة بجمع البيانات الكمية حول موضوعها للإجابة على تساؤلاتها والخروج بمقترحات واضح لتطوير أساليب التغطية والمعالجة لتكون أكثر مهنية والتزاما أخلاقيا، بل وقامت أيضا بتحليل هذه البيانات وتصنفيها وتفسيرها وربطها بعدد من المتغيرات للتحقق من فروض الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في عينة من النخب العربية في المجالات التالية : السياسية والإعلامية والأكاديمية في عدد من العواصم العربية هي" القاهرة ، الرياض ، بغداد" ويرجع اختيار الباحث تطبيق الدراسة على النخب الثلاثة :السياسية والإعلامية والأكاديمية لقدرتهم أكثر من غيرهم على التقييم العلمي لمدى التزام التغطية الإعلامية لمواقع التواصل بأسس العمل الصحفي ، ومبادئ الممارسة الأخلاقية التي نصت عليها مواثيق الشرف الإعلامية في العديد من البلدان العربية، وذلك بحكم تخصص النخبة الإعلامية، واهتمام النخبة السياسية بمتابعة الشأن السياسي غالباً وهى أهم سمات مرحلة ما بعد ثورات الربيع العربي، بجانب النخبة الأكاديمية التي تقوم على تقييم الأداء المهني وطرح الرؤى المستقبلية إزاء الأحداث الجارية على المستوى المحلى والدولي.

حدود الدراسة:

تمثّلت حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود المكانية : تم تطبيق أدوات الدراسة من خلال صحيفة الاستبيان وبعضها تم توزيعه عن طريق شبكة الإنترنت وخدمات جوجل ، وذلك على الموقع التالي: https://docs.google.com/
2. الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة ميدانياً خلال شهري مايو – يونيه 2017م
3. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من النخب العربية في مجالات (العلوم السياسة وخبراء الإعلام وأساتذة العمل الأكاديمي في الجامعات).
4. حدود الموضوع : اقتصرت الدراسة على معرفة اتجاهات النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب ، وتقييم الأداء الإعلامي لها في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية .

عينة الدراسة :

تضمنت الدراسة الحالية رصداً لاتجاهات عينة من النخبة العربية، وقد اعتمد الباحث في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث، وقد بلغ إجمالي العينة 150 مفردة، وقد حرص الباحث أن تكون عينة الدراسة من النخب العربية :السياسية، والإعلامية ،الأكاديمية، حيث اشتملت عينة النخبة السياسية على عدد من الخبراء والمتخصصين في الشأن السياسي بمراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية العربية ، بينما تضم النخبة الإعلامية عددا من قيادات وخبراء وممارسي العمل الإعلامي المطبوع والمرئي ونشطاء شبكة الإنترنت؛ أما النخبة الأكاديمية فقد تمثلت في عدد من أساتذة العلوم الاجتماعية والسياسية والإعلامية في عدد من الجامعات العربية وهى" جامعة القاهرة ، جامعة الملك سعود بالرياض ، جامعة بغداد"

أداة الدراسة:

اختار الباحث الاستبيان ليكون أداة لهذه الدراسة إذْ يمكن عن طريقه التعرف على اتجاهات أفراد العينة المستهدفة حول مشكلة البحث، وتم تصميم استبيان خاص

لأغراض هذه الدراسة الميدانية بهدف جمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، ويحتوي الاستبيان على جزأين رئيسيين :الأول يشتمل على البيانات الأولية مثل الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة مثل :الجنس والعمر ومستوى الدراسة والتخصص ومستوى الدخل ومكان الإقامة وغيرها ، والجزء الثاني يشتمل على عدد من المتغيرات الفاعلة في الدراسة وذلك بهدف التعرف على اتجاهات النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الإعلام الجديد في معالجة ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت .

ـ اختبارات الصدق والثبات:

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما استهدفت قياسه واختبار معدل ثباتها تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام، وخبراء العلوم السياسية هم ، (د. شريف درويش اللبان، د. محمود علم الدين، د. فوزى عبد الغنى، د. نيفين مسعد ، د.ضياء رشوان) وبعد تدوين الملاحظات تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون ، ثم قام الباحث بإجراء اختبار قبلي عليها، وذلك بتطبيقها على عينة Pre-Test وبعدي Pre-Test قدرها 20 مبحوثاً، وقد بلغت نسبة الثبات 95.0 ، وهو ما يشير إلى صلاحية أداة القياس للتطبيق.

ـ المعالجات الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية، ومراجعتها، قام الباحث بمعالجة هذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS وذلك للحصول على الجداول البسيطة والمركبة، بالإضافة إلى استخدام المعادلات التالية:

- حساب معامل ألفا لتحديد مستوى ثبات الأداة.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لمحاور الدراسة.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية والتكرارات للمتغيرات التابعة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- حساب تحليل أحادي التباين لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها.

جدول رقم (1)

معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت

م	الأبعاد	الثبات	مستوى الدلالة
1	الاتجاه نحو مفهوم الإرهاب	0.729	0.01
2	الاتجاه نحو أسباب الإرهاب	0.719	0.01
3	الاتجاه نحو مخاطر الإرهاب	0.755	0.01
4	الاتجاه نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي للإرهاب	0.752	0.01
الإجمالي		0.819	0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهو ما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

1- النخبة :هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع من الناحية الفكرية أو التعليمية، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار، **وإجرائياً النخبة**: مجموعة من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين لديهم القدرة على تقييم أداء مواقع التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت ، واقتراح استراتيجيات التصدي لها .

2- الإرهاب : هو أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها، **وإجرائياً الإرهاب**: كل عمل إجرامي تمارسه جماعات منظمة تمولها وتشرف عليها مؤسسات أو هيئات أو دول معلنة أو غير معلنة، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو مذهبية محددة.

المبحث الأول:

دور منصات الإعلام الجديد في مكافحة الإرهاب:

إن من أهم التحديات التي تفرضها ظاهرة الإرهاب على المنظومة الدولية هي تعريف كلمة " إرهاب "، ذلك أنه لا يوجد تعريف شامل متفق عليه دولياً إلى الآن، فمجرّد الحديث عن

الإرهاب يثير عدة تساؤلات وجدل بسبب المشكلات التي تحيط بتعريف الظاهرة وتحديد دوافعها وأبعادها ، وعليه يأتي اختلاف نظرة المجتمعات والدول والثقافات للمفهوم نفسه، وقد ساهم هذا الإشكال في الالتباس والتداخل والفوضى في الطرح وأساليب المعالجة ، ممّا أدى إلى عدم التمييز في الكثير من الأحيان بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ، حيث يرتبط إطلاق تسمية إرهابي بالرؤية السياسية والاجتماعية التي تؤمن بها المؤسسات والمنظمات ووسائل الإعلام، فيما تلعب المصالح المختلفة التي تدافع عنها تلك المنظمات دوراً كبيرا في ذلك، إلا أن الثابت عند طرح هذه الإشكالية ظهور الدور الذي تقوم به منصات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر وترويج هذا الفكر المتطرف وصناعة الإرهاب، والذي يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية: .

1- البعد الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي:

يتميز إعلام شبكات التواصل الاجتماعي بأنه إعلام متعدد الوسائط، وهو ما يعنى أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصور ومقاطع الفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، وهي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها بشكل إلكتروني، حيث أفرز عصر المعلومات نمطاً إعلاميا جديداً، يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالتفاعلية، والنشر السريع بما يضمن له الشيوع والانتشار. (35)

وقد ساهمت منصات الإعلام الجديد في التواصل والمشاركة في عمليات التطوع وسهولة تقديم الخدمات وسرعة نقل الأخبار عن القضايا والأحداث المختلفة، وساهمت أيضاً في تغذية العنف وترويج الإرهاب والفكر المتطرف من خلال استغلال التنظيمات الإرهابية لها في تسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تضليل الأجهزة الأمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الإرهابية التي يقومون بتنفيذها على اعتبار أن الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال أهدافهم، ومعيار مهم لقياس مدى نجاح فعلهم الإرهابي، حتى أن البعض منهم يرى أن العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عمل ناقص .

وقد جاء تعامل الجماعات والتنظيمات الإرهابية مع مواقع شبكة الإنترنت مبكراً، وكانت البداية عندما أطلقت شركة "جوجل" في يونيه 2011م خدمة التواصل الاجتماعي باسم

جوجل بلس " Google +" لمنافسة موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، الذي يقدم العديد من الخدمات مثل خدمة الدوائرCircles التي تسمح للمستخدمين بتصنيف العلاقات الشخصية الخاصة بهم ، وتقسيمها في دائرة للأصدقاء، وأخرى لزملاء العمل أو الجامعة، وأخرى للعائلة والمعارف، وتتميز خدمة جوجل بلس بالسهولة أيضاً في إدارة جهات الاتصال ومرونة التحكم بإضافة مجموعة الأهل والأصدقاء كما أنها تقدم خدمة Google hangoutsالتي تسمح بإجراءات محادثات نصية فردية وجماعية بالصوت والصورة بين الأشخاص الموجودين في الدوائر المختلفة الخاصة بالمستخدم على الموقع ذاته، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل خدمة الاهتمامات Sparks لمتابعة روابط الموضوعات المهمة والسريعة RSS . [36]

وقد أدى التطور في ويب 2 إلى ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد، أو التفاعلي، والذي يشكل منصة لمجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة منها " التليفزيون الرقمي، وراديو الإنترنت، والصحافة الالكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات" والمنتديات وغيرها، والتي تعتبر شكلاً من أشكال الاتصال الحديث بين الأفراد ومصدراً مهما للأخبار والمعلومات، ومجالاً خدمياً للوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو، كما أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور مجالاً واسعاً للمعرفة والإطلاع على مختلف الآراء والتفاعل مع القضايا والأحداث بما في ذلك قضايا العنف والإرهاب، والتي من أبرز أشكالها الآتي:

- **موقع الفيس بوك**: هو أشهر شبكة اجتماعية حيث يضم أكثر من250 مليون مستخدم يتيح لهم الموقع إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر الصور والفيديوهات عليها وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع ، ويعتمد الفيس بوك على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين ابتكار وتطوير تطبيقاتهم الخاصة على الموقع وإتاحتها للمستخدمين العاديين وذلك بدءا بأبسط الاختبارات الترفيهية وصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الخدمية الأخرى كاليوتيوب وتويتر وفليكر وغيرها. [37]

ويتميز الفيس بوك بإمكانية إضافة الصور والإشارة إلى أشخاص في هذه الصور، وإضافة ملفات الفيديو، والروابط الخارجية والبث المباشر، كذلك الانضمام إلى مجموعات

اجتماعية وسهولة إنشائها، وإنشاء صفحات الشركات والتي من خلالها يمكن التسويق للمنتجات والخدمات والمواقع الالكترونية والشخصيات والأعمال التجارية. (38)

- **موقع تويتر**" :هو أحد منصات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وقد أخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، ويقدم الموقع خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة. (39)

- **موقع اليوتيوب**: كان أول ظهور له عام 2005م في مدينة سان برونو في كاليفورنيا، على أيدى ثلاثة من الشباب ، ويتيح اليوتيوب محتوياته للجميع عبر إضافة مقاطع فيديو للموقع – بعد التسجيل – كما يمكن مستخدميه المسجلين من تقييم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها أو إضافتها ضمن صفحاتهم الشخصية أو إرسالها للأصدقاء وإلى المدونات الشخصية أو المنتديات وغيرها، ويعتمد اليوتيوب في قراءة ملفات الفيديو على تقنية أدوبي فلاش، كما يتيح الموقع إمكانية إضافة ومشاهدة مقاطع فيديو عالية الجودة ضمن مشغل ذو شاشة عريضة لتوفير مشاهدة قريبة من شاشة السينما(Wide Screen) ، بالإضافة الى اتجاهه نحو خدمات الواى فاى وأجهزة الآيباد، والآيفون وتطبيقات الهواتف الذكية وغيرها. (40)

2- آليات الممارسات الإرهابية على منصات الإعلام الجديد :

تعد شبكة الإنترنت وتطبيقاتها عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي التقليدي وذلك بتوفير المعلومات الضرورية عن الأماكن المستهدفة أو كوسيط في عملية التنفيذ، اذ تعد شبكة الانترنت أحد أدوات تحقيق الترابط التنظيمي بين الجماعات والخلايا الإرهابية التي تمكنهم من تبادل المقترحات والأفكار والمعلومات الميدانية حول كيفية إصابة الهدف واختراقه والتخطيط والتنسيق للعمل الإرهابي في الوقت والمكان المحدد والمخطط له سلفاً .

ويأتي استخدام التنظيمات الإرهابية للإنترنت لإحداث أثارا نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد والفتنة بين الأفراد والشعوب ؛ وتضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم تلك الخلايا والتي قد تتكون في حقيقتها أعداد قليلة، ولدى بعض أفرادها خبرة بالإنترنت وبرامج تخدم أهدافهم لشن حرب نفسية ضد مستهدفيها والدعاية لأهدافها

وأنشطتها بعيداً عن وسائل الإعلام التقليدية، فالتنظيم الإرهابي من واقع تجربة تنظيم القاعدة فترة التسعينات من القرن الماضي ، وتنظيم الدولة في الوقت الراهن لا يهمه عدد القتلى نتيجة الحدث الإرهابي بقدر ما يهمه كم الذين شاهدوا وتفاعلوا مع الحدث الإرهابي وأعجبوا به.

وعلى هذا كان التوسع في استخدام آليات جديدة من منصات إعلامية وصفحات تواصل اجتماعي تمكن أعضاء التنظيم من تحديد صورة رقمية يمكن من خلالها إدارة معاركهم في الفضاء الإلكتروني، ومن ثم لا يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي بل تتعداه لإصابة أهداف أخرى كتدمير مواقع الإنترنت المضادة واختراق مؤسسات حيوية أو حتى تعطيل خدماتها الإلكترونية، وهو ما ساعد على اتساع مفهوم الإرهاب وأصبحت له تجليات متعددة في كثير من الممارسات الحياتية؛ وأوجد شكلا جديدا من الممارسات الإرهابية ، فضلا عن منحها آليات جديدة للممارسات الإرهابية التقليدية زادت من فاعليتها وساعدتها على تحقيق أهدافها بشكل اكثر فاعليه. (41)

وذهب عدد من أساتذة العلوم السياسية إلى القول بوجود علاقة بين الإعلام والإرهاب قائمة على **مبدأ المصلحة المتبادلة**، فمن جهة يوفر الإعلام للإرهابيين **الدعاية لأعمالهم** من خلال الحديث عنها، حيث يتم نشر وبث صور عن الضحايا وأخرى عن الدمار مصحوبة بتقارير وتعليقات صحفية مؤثرة، وعلى هذا يضمن الإعلام للعمل الإرهابي ديمومته واستمراريته عن طريق بث رسائل دعائية لزعماء الإرهاب عبر الفضائيات والصحف والمجلات وصفحات الإنترنت، وكذا بث صور العمليات التي يقومون بها من تفجير أو خطف واغتيال، في المقابل فإن الأحداث الإرهابية تضمن لوسائل الإعلام تحقيق مصالح مهنية واقتصادية مؤكدة، وذلك عن طريق المزايدة في الحديث عن هذه الأحداث بطريقة مكثفة، حيث يتحول الإرهاب إلى مادة إعلامية للمتاجرة وبقصد تحقيق أرباح مادية، وخدمة لمصالح الدول الممولة للإعلام بمختلف أنواعه.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية إلى إصرار الإرهابيين على استخدام وسائل الإعلام لنشر جرائمهم في إطار مفهوم جديد هو **"الإرهاب المروّج عبر الإعلام"** وبهذا يكون الإعلام في حيرة، فعندما يولى اهتماما للعمليات الإرهابية، فإنه سوف يقع في فخ الإرهابيين، ويجد نفسه مسخراً لخدمة الإرهاب والإرهابيين دون قصد، وفي حال تجاهله

للعمل الإرهابي، فإنه بذلك يبتعد عن رسالته السامية والمتمثلة في إطلاع الرأي العام على حقيقة ما يحدث ، وعلية فقد يأخذ الإرهاب على المستوى أحد الأشكال التالية :[42]

- **إرهاب الأفراد:** ويقصد به أفعال العنف والترهيب التي ترتكب من قبل أفراد أو جماعات منظمة أو غير منظمة، ويعود هذا النوع بدوره إلى طبيعة الأيدولوجية المسيطرة على فكر هذه الجماعات، حيث يتعارض النسق القيمي الذى تتبناه مع النسق القيمي السائد في المجتمع ، وغالباً ما تضفي هذه الجماعات تبريراً دينيا على الأشكال المختلفة من العنف الذى تمارسه، وتتحدد في الدول العربية في عوامل سياسية، أيديولوجية، اقتصادية، ثقافية، واجتماعية، فالمشكلات التي ظهرت على هذه المستويات مجتمعة أدت إلى ظهور جماعات العنف والإرهاب ، أما على المستوى الدولي فهناك بعض الدول تعمل على إيواء الإرهابيين والبعض الآخر يعمل على استخدام الإرهاب لإضعاف بعض الدول النامية والقضاء على معنوياتها ونشاطاتها حتى يتحكم في مصيرها ، أما النوع الثالث فهي تلك الدول التي تمارس إرهاب الدولة، مثل الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

- **ارهاب الدول** : وهو نوعان : الأول داخلي عندما تستخدم حكومة دولة درجة عالية من العنف ضد المدنيين من مواطنيها من أجل قهر الشعب وإبعاده عن ممارسة حقوقه السياسة ؛ والثاني خارجياً عندما تقوم دولة بشن هجوم على دولة أخرى وخلق حالة من الرعب وتحقيق أهداف سياسية معينة.

ولعل ظاهرة إرهاب الدولة ليست جديدة على المجتمع الدولي، حيث يرجع مصطلح "إرهاب الدولة " إلى أنظمة الرعب التي أفرزت الثورات الكبرى مثل إرهاب "ماكسيمليليان " و"ستالين" وسلوكيات الدول الشمولية والسلطوية والعنصرية كالجرائم التي ارتكبها "هتلر" ونظامه في ألمانيا، و"موسوليني" في إيطاليا الفاشية، و"عيدي أمين " في أوغندا، و"موبوتو " في زائير، و"بوكاسا " في إفريقيا الوسطى و"بول بوت " في كمبوديا، وممارسات الدكتاتوريات في أمريكا اللاتينية، ومن أهمّها الشيلي بتوجيهات ودعم وكالة المخابرات الأمريكية، وإرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، وهذا لا يعني أنّ الدول الديمقراطية لا تمارس الإرهاب ولا تستعمله، بل إنها تمارسه بحجة أنها تحارب الإرهاب أو تحمي مصالحها وأمنها القومي، فالحرب القائمة على الإرهاب الآن ما هي إلا مكافحة الإرهاب بالإرهاب ، وهي تناقض صارخ مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

- **الإرهاب الديني** : ويقصد به الممارسات الإرهابية التي يقوم بها أفراد مذهب أو جماعة دينية ضد أفراد طائفة أخرى في المجتمع نتيجة شعورهم بأنهم الأقوى والأكثر عدداً.

3- وظائف الإعلام في بيئة التنظيمات الإرهابية :

تقوم التنظيمات الإرهابية على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأتى: [43]

- **سرية المعلومات المتداولة**: حيث أن نجاح الجرائم الإرهابية يعتمد بصفة أساسية على عنصر السرية الذي يكفل عدم اختراقه، وهو ما توفره لهم وسائل الاتصال الحديثة وشبكة الإنترنت.
- **الإعلام عن عملياتها** : وتضم إذاعة بيانات قادة تلك المنظمات الإرهابية عبر الانترنت بما تحمله هذه البيانات من تهديد أو إعلان المسئولية عن تفجيرات معينة أو التعقيب على الأحداث، وكذلك بث تغريدات على تويتر وأخبار وصور وفيديوهات عبر الفيس بوك وأبرز هذه التنظيمات الارهابية "داعش والقاعدة والنصرة...".
- **البحث عن الأماكن المستهدفة:** حيث يسعى الإرهابيون إلى الحصول علي أماكن المنشآت الحيوية من طرق ووسائل مواصلات ومطارات ووحدات عسكرية وغيرها، حيث أن 80% من معلومات الإرهابيين يحصلون عليها من خلال مواقع إلكترونيه مفتوحة للجميع، حيث تشكل شبكات ونظم المعلومات أحد العناصر الرئيسية لإدارة غالبية انشطة مؤسسات الدولة مما يجعلها هدفاً للأعمال الإرهابية وتعرض المصالح الحيوية للخطر، فالآثار التي قد تترتب على تخريب بعض شبكات المعلومات للدولة يفوق بكثير الآثار الناجمة عن تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية التقليدية.
- **التواصل مع أعضاء التنظيم** : وذلك عبر الاستفادة من شبكة الانترنت في الاتصال ببعضها البعض والتنسيق فيما بينها، حيث تتيح تكنولوجيا الاتصال إمكانية كسب تأييد بعض الجماهير الجديدة ، وغالباً ما تكون هذه الجماهير من فئة الشباب والمثقفين، بل وتزيد من فرص التعاون مع تنظيمات إرهابية أخرى، فمن خلال هذه الإمكانيات التكنولوجية يتمكن قادة التنظيمات الإرهابية من الاتصال ببعضهم وتنسيق أعمالهم بشكل متوازي، كما تمتاز بوفرة المعلومات التي يمكن تبادلها بالصوت والصورة عند تنفيذ عملياتهم . [44]

- **البحث عن أعضاء جدد:** حيث يستغل الإرهابيون تعاطف البعض من مستخدمي الانترنت مع قضاياهم ويجتذبون هؤلاء بعبارات حماسيه من خلال غرف الدردشة خاصة بعد أن أصبحت أعداد كبيره من الشباب تهوى الجلوس بالساعات في مقاهي للدردشة أو واللعب والتسلية أو من خلال هواتفهم الذكية لقتل وقت الفراغ لديهم .
- **إصدار الكتب الإرشادية :** حيث يمتلئ الانترنت بكم هائل من المواقع والصفحات التى تحتوى على كتيبات وإرشادات وصحف ومجلات تشرح طرق صنع القنابل والأسلحة الكيماوية مجاناً، حيث استفادت جماعة الجهاد وبيت المقدس منها في تصنيع قنابل من خلال تعلم ذلك من مواقع وصفحات على شبكة الانترنت.
- **الإعداد والتخطيط:** تعتبر شبكة الانترنت وسيله للاتصال بالغة الأهمية بالنسبة للمنظمات الإرهابية حيث تتيح حرية التخطيط والتنسيق الدقيق لشن الهجمات الإرهابية، فقد اعتمد أعضاء تنظيم القاعدة بشكل مكثف على الانترنت في التخطيط لهجمات 11 سبتمبر ويستخدم الإرهابيون من تنظيم الدولة الرسائل الإلكترونية لتدبير الهجمات الإرهابية وتنسيق الأعمال والمهام لكل عنصر إرهابي.
- **الحصول على التمويل:** حيث يستعين الإرهابيون ببيانات إحصائية سكانيه منتقاه من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الشبكة من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على المواقع الالكترونية في التعرف على رجال الأعمال ومن ثم يتم التحايل عليهم لدفع تبرعات ماليه لأشخاص اعتباريين يمثلون واجهة لهؤلاء الإرهابيين ويتم ذلك بواسطة البريد الإلكتروني دون أن يدرك المتبرع بأنه يساعد إحدى المنظمات الإرهابية، حيث توجد ثلاثة أهداف تعمل على تحقيقها الجماعات الإرهابية من خلال التغطية الإعلامية لأعمالها وهى كالتالي:[45]

1- الحصول على الاهتمام من خلال نشر الخوف والرعب وعدم الأمن والاستقرار بين الجماهير المستهدفة.
2- إظهار حالة ضعف وعجز الحكومات المستهدفة على حماية أتباعها ومواطنيها من الإرهاب.
3- الحصول على الاعتراف بمطالبها وأطروحاتها نحو إقامة دولة الخلافة الإسلامية.

4- الحصول على درجة من الاحترام والشرعية في المجتمعات المستهدفة من جانب الفئات المعرضة للنظام.

أما فيما يتعلق بموضوع الاهتمام فإنّ أيّ عمل إرهابي يستقطب اهتمام وسائل الإعلام من جهة، وبدرجة أكثر اهتمام الجمهور من جهة أخرى، حيث يصبح أسير كلّ ما تقدّمه وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها عن تفاصيل الحدث الإرهابي حيث تغدو هذه الأخبار والمعلومات ذات أهمية قصوى بالنسبة إلى الجمهور.

ومن هنا يتميز الإرهاب عبر شبكة الإنترنت بالعديد من السمات منها أنه في النمط الإلكتروني لا يحتاج التنظيم الإرهابي في ارتكاب عملياته إلى استخدام العنف والقوة المادية، بل يتطلب وجود حاسب آلي أو هاتف نقال متصل بشبكة الانترنت مزود ببعض البرامج والتطبيقات الخدمية، حيث يُعد العمل الإرهابي على شبكة الإنترنت جريمة عابرة للحدود والقارات وغير خاضعة لنظام إقليمي محدود، وعادة ما يتم تنفيذ العمل الإرهابي بتعاون أكثر من شخص أو جماعة وبتمويل بعضه داخلي وفي أحيان كثيرة عبر دول ومنظمات خارجية معروفة بالاسم.

المبحث الثاني:
المعايير المهنية والأخلاقية في التغطية الإعلامية للإرهاب.

تلعب شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة، دوراً بالغ الأهمية والخطورة معاً في بعض الأحيان في تيسير عملية نقل التعليمات الإرهابية للخلايا النائمة أو النشطة، أو بناء اتصالات جديدة مع جماعات حليفة، وأيضاً في ترويج بعض عناصر ومكونات ثقافة العنف والإرهاب وتقنياته عبر نشر أساليب وطرق صناعة الأسلحة والمتفجرات، فضلاً عن منظومة التبريرات الدينية والسياسية والعرقية والقومية من الأنشطة العنيفة.

وقد أدى حجب المعلومات والأخبار عن المنظمات التي تمارس العنف والإرهاب إلى المساس بحرية التعبير لصالح دعاوى عامة وغامضة حول أمن البلاد، دون تحديد وضبط لمفاهيم الإرهاب، والأمن والاستقرار والنظام العام، وهى مصطلحات مطاطية تفسر دائماً لصالح أمن الصفوة الحاكمة ومصالحها السياسية والاجتماعية، ولحماية الممارسات القمعية تحت مظلة هذا النمط من المصطلحات الدعائية، فانعدام المشاركة السياسية

للغالبية العظمى من الجماهير يؤدي إلى الإقصاء والتهميش ويفتح المجال أمام المؤسسات الحكومية للتلاعب في الفضاء السياسي من أجل خدمة ذوي النفوذ والسلطة.

إن هدف المنظمات التي تمارس العنف والإرهاب هو إيصال صوتها السياسي إلى الرأي العام ، ثم إلى كوادرها في المعتقلات أو السجون، أو إلى الإدارات السياسية في الدول الكبرى بهدف التعريف بهذه المنظمة أو تلك، وفي كثير من الأحيان يكون الإعلام عن العمليات الإرهابية هو الإخبار عن مطالب سياسية محددة، كالإفراج عن كوادر لها في السجن أو الاعتقال، أو الحصول على فدية مالية، أو تحقيق مطلب للجماعة، وما يصاحب ذلك من عمليات اختطاف للسائحين وقتل للصحفيين الأجانب من قبل بعض الجماعات الجهادية في ليبيا وسوريا ومصر.

وتمثل الحرية الإعلامية إحدى الحريات والحقوق الدستورية والقانونية الأساسية المتفرعة عن الحرية الأم للحريات العامة، وهى حرية الرأي والتعبير التي تفتح الطريق أمام التعبير الحر، وإحاطة الجمهور بمصادر التهديد والترويع والخطر على نحو يجعلهم على معرفة بأخطار عمليات العنف والإرهاب، وطبيعة الرؤى السياسية والدينية التي يطرحها ممارسو الإرهاب الديني، وتبريراتهم للاغتيالات والقتل، وزرع العبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، وخطف الطائرات والقطارات، وتدمير بعضها إلى آخر هذا النمط من العمليات وأشكال العنف الإرهابي، الذى يستهدف بث الخوف بين الناس، ونشر عملياتهم الإجرامية عبر صفحاتهم الالكترونية وقنوات الإعلام الموالية لهم.

لقد بلغت شبكة الإنترنت درجة عالية من القوة والتأثير عبر التركيز على الترفيه والتسلية والبحث عن المعلومات الغريبة والطريفة إلا أن الكثير منها كما يرى العديد من أساتذة وخبراء الإعلام العرب تأتى دون المستوى وتعتمد في رسائلها الإعلامية على العنف والإثارة ونشر الفكر المنحرف دون ضوابط محددة ، يقابل ذلك ترسانة من القوانين ومواثيق الشرف الصحفي العربية تدعو إلى الحد من تجاوزات شبكة الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة، وهو ما يظهر وعيا لدى المشرع العربي بأهمية تضمين التشريعات الإعلامية ضوابط تواجه الجريمة والانحرافات الإلكترونية في المجتمع ، وتحافظ على المعايير والقيم الاجتماعية وبما يصون كرامة الإنسان وخصوصيته، غير أن الجدير بالملاحظة أن قوانين أخرى غير قوانين المطبوعات والنشر مثل قانون العقوبات تتضمن نصوصاً ذات صلة

بجرائم الإعلام، ومنها قانون الطوارئ العراقي، ولائحة النشر الإلكتروني السعودي، وقانون الإرهاب المصري الذي يعاقب المحرض على جريمة الإرهاب عبر المواقع الإلكترونية بالسجن من 3-5 سنوات.

وقد تتوقف فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها في التصدي لهذا النمط من الجرائم على مدى استخدام وفهم كل من المستخدمين والإعلاميين لهذه الوسائل، ومدى وجود اتجاهات إيجابية لديهم إزائها، سواء من ناحية فائدتها أو أخلاقياتها أو مصداقيتها، ومدى توافر بيئة مواتية لهذا الاستخدام تقل فيها درجة المعوقات إزاء استخدامها من جهة، ويتم فيها استيعاب هذه الوسائل ضمن وسائل التواصل المستخدمة بين كل من المواطنين والصحفيين ودمجها ضمن استراتيجية وبرامج الاتصال المتبعة من جهة أخرى، إلا أن إعلام التنظيمات الإرهابية والمتعاطف معها يركز على مجموعة من الأهداف تتمثل في نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المعادية له، والإخلال بالنظام العام وزعزعة الاستقرار في المجتمع، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وتهديد السلطات العامة وابتزازها، والدعاية لأفكاره الهدامة وجذب الانتباه وإثارة الرأي العام، وجمع الأموال لتنفيذ مخططات إجرامية بأطروحات دينية متطرفة [46]

1- استراتيجيات مواجهة إعلام التنظيمات الإرهابية :

إن الإرهاب بالرغم من عموميته وتجسيده على أرض الواقع لا يحظى بإجماع دولي، فمعظم قيادات العالم وشعوبها ترى فيما تقوم به الجماعات المسلحة أعمال إجرامية، تهدف إلى إرهاب المواطنين وتدمير مؤسسات الدولة، في حين يذهب القائمون بهذه الأعمال والمؤيدين لها إلى اعتبارها مجرد عنف مضاد يهدف إلى جذب انتباه أكبر قدر ممكن من وسائل الإعلام، **والدعاية لقضية ما**– فهم يعتبرون أنفسهم أصحاب قضية – يرغب الإرهابيون في إثارتها لتعريف العالم بأبعادها، وهى تطبيق الشريعة وعودة الخلافة الإسلامية من جديد .

ولا شك أن منصات الإعلام الجديد لا تستطيع وحدها أن تواجه المواقع والصفحات التي تروج للفكر المتطرف على شبكة الانترنت التي تديرها تنظيمات وجماعات إرهابية مختلفة ، وهو ما يستوجب ضرورة التعاون بين وسائل الإعلام وخبراء الإنترنت وأجهزة الأمن لمكافحة هذه الظاهرة ، والتي يمكن أن تتحدد ملامحها في الأتى: [47]

1- تحقيق مزيد من التعاون بين وسائل وأجهزة الأمن لمواجهة هذا الإرهاب في شكله الجديد وخاصة انه تخطى بالإنترنت الحدود بين الدول، ومن ثم فإن أجهزة الأمن معنية برصد مثل هذه المواقع ، وتزويد وسائل الإعلام بكل ما لديها من معلومات في هذا الشأن ونشرها .

2- إعداد برامج إعلامية أمنية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني الذي يمثل تحدياً خطيراً لأمن الشعوب وآمالها في التنمية بشرط أن تترك الأجهزة الأمنية لوسائل الإعلام تحديد شكل ومضمون هذه البرامج.

3- صياغة قوانين وتشريعات جديدة في ضوء التقنية والاتصالات الحديثة بما يسهم في الحد من آثار الأعمال الإعلامية السلبية ويضمن إطلاع الجمهور بحقائق الأمور دون مساس بالأخلاق العامة أو سير العدالة.

4- ضرورة وضع خطط المعالجات الإعلامية أن يكون بتنسيق بين المؤسسات الإعلامية والأمنية والجهات الفنية بوزارة الاتصالات والمعلومات ذات الصلة ، كما يجب ان تكون أهداف الخطة واضحة لكافة العاملين في المجال الإعلامي بشكل عام وليس في الإعلام التقليدي فقط، وهذا يتطلب أن تتميز أهداف الخطة بالوضوح والدقة، والفهم مع القابلية للتنفيذ، وان تستجيب للأهداف الاستراتيجية العامة للدولة ولا تتعارض معها مع الحفاظ على استقلاليه وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وأن توافق هذه الأهداف متطلبات الجمهور في مجال مكافحة الإرهاب عبر شبكة الانترنت، وتكون الأهداف قابلة للقياس، بالإضافة إلى تحديد آليات مناسبة لتنفيذ هذه الأهداف بحيث تكون هذه الآليات مرنه ومتكاملة، بجانب توفير الدعم الفني والتقني اللازم لتحقيق المهام المطلوبة مع تحديد أفضل المناهج لإنجاز الخطة ، وتحديد الوقت المناسب لإنجازها، والتنسيق مع كافة المؤسسات ذات الصلة بموضوع الإرهاب بما فيها جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ، وضرورة الالتزام بالدستور والقانون عند إعداد البرامج الخاصة بالإرهاب بالإضافة لمواثيق الشرف الإعلامية.

ومن هنا يجب على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تبني منهجية علمية عند تغطيتها للظاهرة الإرهابية، وإيجاد إعلامي ومجتمع واع بالظاهرة الإرهابية ومحصن ضد التأثر بالفكر الإرهابي ، وإيجابي في التعاون مع الأجهزة المعنية بمكافحة الظاهرة الإرهابية، وهنا يمكن الاعتماد على مرحلتين هماً: [48]

1-**المرحلة الوقائية**:وتهدف إلى مواجهة معطيات البيئة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الفكرية، الدينية، الأمنية...) التي أنتجت الإرهاب والسعي إلى إحداث تغييرات جذرية في مختلف المجالات من أجل تجفيف منابع الإرهاب ومعالجة أسبابه ودوافعه، وهي عملية معقدة تحتاج إلى وقت طويل ومشاركة فعالة من مختلف المؤسسات الإعلامية، والسعي نحو نشر ثقافة أمنية معادية للإرهاب من خلال تقديم وقائع ومعلومات وبيانات دقيقة وصحيحة عن الجوانب المختلفة للظاهرة الإرهابية، بالإضافة إلى تقديم تفسير وتحليل شامل وعميق للجوانب المختلفة من الظاهرة الإرهابية والذي من شأنه أن يلقي الضوء على حجم الظاهرة وتحليل أسبابها، وبيان دوافعها، وتوضح آثارها على المجتمع ، بجانب تقديم مواد إعلامية تساهم في ترسيخ القيم الإيجابية لدى الفرد والمجتمع مناقضة لقيم الإرهاب وتضمن بعد فترة إيجاد نسق قيمي متمثل في مجموعة من القيم التي تحصن الفرد والمجتمع ضد الإرهاب.

2-**المرحلة العلاجية** : وتبدأ بعد حدوث العملية الإرهابية وتهدف إلى مواجهة الإرهابيين ميدانياً ومنعهم من تحقيق أهدافهم والالتزام بالمصلحة العامة، الأمر الذي يفرض وجود ميثاق أو مدونة سلوك متفق عليها بين المؤسستين الأمنية والعسكرية من ناحية وبين وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت من ناحية أخرى حول كيفية تغطية الأحداث الإرهابية والتعامل معها، حيث يجب أن يفكر الإعلاميون مثلما يفكر الإرهابيون، وأن يبنوا تغطيتهم على أساس الاستراتيجية الإعلامية لهذه الجماعات، وأن يركزوا انتباههم على الغاية وليس الوسيلة، وهو ما يستوجب على الإعلام أن يكون قادراً على رؤية الهدف غير الظاهر وراء العمليات الإرهابية، التي قد تبدو أحياناً عشوائية .

ومن هنا يتضح عدد من الايجابيات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للتنظيمات المتطرفة وبخاصة ما يندرج تحت مفهوم الإرهاب والتي يمكن النظر إليها من خلال مزايا شبكة الانترنت نفسها التي تقديم لهم الخصائص التالية:

1. **المرونة** : حيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية القيام بالترويج والدعوة للعنف وتنفيذ بعض العمليات التخريبية عن بعد ، وتحقيق الهدف بدقة تامة .
2. **الكلفة** : حيث يمكن شن عمليات إرهابية عبر شبكات التواصل دون ميزانية كبيرة وتحدث خسائر كبرى لدى الفئة المستهدفة، ربما يتخطى أثرها العمليات التقليدية.

3. **المخاطرة** : لا يحتاج الإرهابي الذي يستخدم إحدى تطبيقات شبكة الانترنت إلى أن يعرض نفسه لمخاطر ترصد أمني او حمل متفجرات أو تنفيذ مهمة انتحارية تودي بحياته أحياناً، طالما أن ذات الهدف يمكن تحقيقه عبر الشبكة العنكبوتية وبالتأثير المطلوب .
4. **التخفي:** الانترنت بشكل خاص غابة مترامية الأطراف ولا تتطلب عملية الإرهاب الإلكتروني وثائق مزورة أو عمليات تنكر فالقناع الإلكتروني والمهارة الفنية كفيلان بإخفاء الأثر عن أجهزة الأمن.
5. **الدعاية** : تحظى عمليات الإرهاب الإلكتروني اليوم بتغطية إعلامية كبيرة وتقدم بذلك خدمة كبرى للإرهابيين.
6. **التدريب:** توفر شبكة الانترنت فرصة التعليم وتدريب الإرهابيين وأعوانهم متجاوزة حدود الزمان والمكان.
7. **الاتصال** : تسهل الخدمات الاتصالية التي تقدمها شبكة الانترنت (بريد الكتروني، الدردشة، المدونات، المنتديات، مواقع التواصل....) الاتصالات المختلفة بين المجموعات الإرهابيّة.

2- الضوابط المهنية في تغطية العمليات الإرهابية:

تشير العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود مجموعة من الضوابط الخاصة بالتغطية والمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت منها الآتي: [49]

1. عدم التوسع في نشر البيانات الصادرة عن التنظيمات الإرهابية عبر شبكة الانترنت مهما كانت أهميتها.
2. عدم التركيز على السمات الشخصية للعناصر الإرهابية وعدم نشر صورهم بصورة تدعو للإعجاب بهم.
3. عدم منح الإرهابي بطولة عند نشره بيانات مكتوبة أو فيديوهات على الإنترنت لعملياته الإرهابية
4. التركيز على ضحايا الإرهاب وأسرهم، والتواصل معهم بعد الحادث الإرهابي مباشرة، وسبل المواجهة.

5. إبراز الإيجابية في العمل الأمني والدور المهم لعناصره بعد القبض على الجناة أو القضاء عليهم.
6. إبراز دور المواطن في مواجهة الإرهاب والإبلاغ عن الصفحات المحرضة على الإرهاب ومن يتولون إدارتها.

3- محددات المسئولية الاجتماعية في قضايا الإرهاب:

تنص مواثيق الشرف الإعلامية العربية في البيئة التقليدية على جملة من الالتزامات والمسئوليات الاجتماعية المفروضة على الإعلاميين من بينها: ضرورة التصرف بشكل مسئول اجتماعيًا، واحترام قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وحماية الصالح العام وتجنب نشر الشائعات أو أية مواد تدعو أو تشجع على ارتكاب الفحشاء والخروج عن الآداب العامة، وعدم ممارسة التمييز أو التفرقة أو التحريض، وضرورة الالتزام بحق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات كاملة، وعدم نشر ما يُعد انتهاكاً للأديان أو ما يُثير النعرات العنصرية أو الطائفية، وعدم التحريض على العنف والإرهاب، وعدم نشر الأخبار التي تعرض أمن وسلامة الدولة إلي الخطر، واحترام قرارات حظر النشر، والدفاع عن حرية التعبير، والحريات المدنية، واحترام مبادئ التعاون بين الشعوب، والعدالة والسلام والتفاهم الدولي، واحترام قيم الجمهور ومعتقداتهم وكرامتهم، وعدم تخويفهم أو تهديدهم أو استغلالهم وحمايتهم من البيانات والمعلومات المضللة، وعدم نشر ما يتعلق بأسرار الحياة الخاصة والعائلية للأفراد، وهو ما يعنى أن الحقوق التي يتمتع بها الإعلاميون في البيئة التقليدية تنطبق بشكل أو بآخر على الإعلاميين والمستخدمين العاملين في البيئة الجديدة سواء أكانت حقوق مهنية أو سياسية أو ثقافية أو مادية أو معنوية أو غيرها، حيث يحق لمثل هؤلاء التمتع بهذه الحقوق، فضلاً عما تضفيه البيئة الجديدة من حقوق لا يتمتع بها الإعلاميون في البيئة التقليدية، مثل حرية التعبير، وحرية الوصول لمصادر معلومات أكثر، والحق في التواصل التفاعلي والفوري مع جمهورهم وغيرها. (50)

4- تحديات الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب :

لقد أضافت البيئة الجديدة بعض المتطلبات التي يجب النص عليها كحقوق للإعلاميين والمستخدمين للمواقع الإلكترونية، من بينها حقهم في الحفاظ على سرية معلوماتهم، وعدم الكشف عن كلمة المرور الخاصة بهم، أو محاولة كسرها، وعدم تقصي أو تتبع تنقلاتهم

الإلكترونية أو محاولة معرفة روابط وأسماء مصادرهم الإلكترونية، وحقهم في حماية أجهزتهم ووسائلهم الإلكترونية من التنصت والاختراق، وحقهم في الحصول على مزايا لحماية بياناتهم ومعلوماتهم ومصادرهم، وحقهم في الوصول المباشر لمصادرهم ولوسائلهم الإعلامية بدون عوائق تكنولوجية، وحقهم في استنباط واستخدام طرق جديدة في التواصل مع جمهورهم ومع مصادرهم ووسائلهم الإعلامية الإلكترونية وغير الإلكترونية، وحقهم في إرسال معلوماتهم واستقبالها وتخزينها واسترجاعها بطريقة إلكترونية.

وقد تتمثل التحديات القانونية والتشريعية بالدساتير العربية في عدم استيعاب التشريعات والأنظمة للجرائم الفكرية المستحدثة عبر المنصات الالكترونية، بالإضافة الي تنازع القوانين وعدم وضوح الاختصاص القضائي في هذه الجرائم وصعوبة وضع معايير محددة لتحديد ما هو الموقع المتطرف والمحرض على العنف والتباس الكثير من المفاهيم والخلط بين ضرورات التأصيل العقدي وتنازلات المصالح السياسية والضغوط وموازنة مسألة الثقافة الدينية والواجبات الشرعية ، وعدم القدرة على تحديد المسؤول المباشر عن المحتوى التحريضي امام القضاء ، وضعف الثقافة القانونية في المسائل الالكترونية مما يعقد النظر في بعض القضايا حيث يكون العامل الديني في القضايا الفكرية على الانترنت حاسم في كل قضية ، وهو ما يجعل القضاء في كثير من القضايا لايستطيع أن يحسم القضية بسرعة وبحكم مؤثر يحقق الردع. (51)

وعلى هذا تبذل الكثير من الدول جهودا أمنية وقانونية كبيرة للحد من سوء استغلال شبكة المعلومات والخدمات الالكترونية المصاحبة، فيما يبدو واضحاً أن هذه الجهود تواجه العديد من العوائق الكامنة في أصل خصائص وطبيعة الوسائل الالكترونية من حيث صعوبة الترصد الفني وتحديات التحقيق الجنائي الرقمي وعدم الطمأنينة للأدلة الرقمية التي تضبطها جهات التحقيق، وهو ما يتطلب ضرورة تفعيل الاتفاقية الاوروبية لمكافحة الجرائم المعلوماتية وايضاً الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات واستحداث مواد قانونية في القوانين الداخلية لتجريم بث الافكار التي تحث على الارهاب والتطرف أو المواد العلمية التي تساعد الارهابيين على اعداد الادوات التي يستخدمونها في عملياتهم، ومن ذلك ايضاً تفعيل منظومة التعاون مع اللجنة الخاصة بمكافحة الارهاب والتي انشأتها الامم المتحدة لهذا الغرض وتفعيل قراراتها ومحاولة التوصل لآليات دولية

لمكافحة عمليات بث الافكار المتطرفة التي تحث على اعتناق منهج العنف والارهاب، ولهذا السبب اقترحت اللجنة الخاصة بموضوع الإرهاب الدولي التابعة الأمم المتحدة على الدول، أن تحصر تغطيتها الإخبارية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة، وذلك لحرمان الإرهابيين من تحقيق هدفهم والمتمثل في الحصول على أكبر دعاية دولية ممكنة لعملياتهم، حيث يمكن لمواقع لتواصل الاجتماعي أن تسهم في ظهور جمهور واعي يدرك أهمية القضايا المطروحة كقضية الإرهاب، ويقتنع بضرورة المشاركة في معالجتها، وعدم تركها للحكومات وحدها.

وتحرص الولايات المتحدة على أن تُصدر سنوياً قائمة بالدول التي ترعى الإرهاب حسب معاييرها ومقاييسها ، ووفق تطور علاقاتها مع هذه الدول بالسلب أو بالإيجاب، وهذه القائمة تتبناها العديد من الدول مقتنعة بذلك أم مرغمة ، ومن ثم أصبح الإرهاب متغير أساسيا في العلاقات الدولية لدى البلدان الفاعلة في النظام العالمي لتحقيق مصالحها وأهدافها، وهناك العديد من الدول يدّعي البعض منها الديمقراطية والحريات واحترام حقوق الإنسان، تستعمل الإرهاب كجهاز وإدارة مثل مؤسسات الدولة الأخرى لكن في السرّ والخفاء، وهو ما يؤدى إلى تحويل الإرهاب إلى شبح غامض حيناً، وإلى عدم تبصير المواطن بمخاطرة الحقيقية حيناً آخر، وهو ما ساعد على إشاعة الترويع المؤسس على الغموض، وتضخيم الظاهرة الإرهابية،[52] حيث تأتى مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نقل للمعلومات والأخبار عن ظاهرة الإرهاب ، والذى قد لا يعكس بطريقة موضوعية الحجم الحقيقي لها، وقد يؤدى إلى هروب بعض الفاعلين في الظاهرة ، أو عدم القدرة على تحديد الجهات القائمة بالعمل الإرهاب.

المبحث الثالث :

نتائج الدراسة الميدانية حول اتجاهات النخبة نحو ظاهرة الإرهاب:

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للنوع.

من حيث النوع – أو الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	115	76.67
إناث	35	23.33
الإجمالي	**150**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الذكور قائمة النخبة العربية بنسبة (76.67)، بينما جاءت النخبة من الإناث بنسبة (23.33)، وهو ما يؤكد على ما يتسم به المجتمع العربي من اهتمام أكثر بالذكور في مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية، بينما تتراجع قيم المرأة باستثناء بعض الأعمال التي تتفق وطبيعتها الأنثوية ، وقد يعود السبب في ذلك لطبيعة الإرث الاجتماعي السائد الذي يعزز الدور المهيمن للرجل داخل الأسرة، وعدم قبول المجتمع لوجود المرأة في مناصب قيادية عليا والذي ينعكس كذلك على مؤسسات المجتمع ككل .

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للسن.

من حيث السن – أو العمر	العدد	النسبة المئوية
من 25- 30 عام	18	12.0
من 30- 40 عام	25	16.67
من 40-50 عام	63	42.0
من 50 فما فوق	44	29.33
الإجمالي	**150**	**100**

أوضحت بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن والمرحلة العمرية، حيث جاءت الفئة العمرية من(40-50عام) في الترتيب الأول بنسبة (42.0)، يليها الفئة العمرية من (50 عام فما فوق) في الترتيب الثاني بنسبة (29.33)، بينما جاءت الفئة العمرية من (30-40عام) في الترتيب الثالث بنسبة (16.67)، وأخيراً جاءت الفئة العمرية من (25-30 عام) بنسبة (12.0)، ويعنى ذلك أن النخب العربية تتراوح اعمارها من 40 عام فما فوق ، وهو ما يشير إلى تقدم أعمار من يصلون إلى القيادات العليا في مواقع قيادة الرأي وصنع القرار المختلفة في البلدان العربية ، وهذه نتيجة طبيعية حيث القدرة على إدراك الواقع وتحليله وتفسيره مقارنة بالسن الأصغر الذى يتسم بالرعونة والنشاط والحماس، والنزعة للتجريب، وعدم الرغبة في تحمل المسئولية أحياناً.

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للحالة الاجتماعية.

من حيث الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب – عازبه	13	8.67
متزوج – متزوجة	102	68.0
أرمل – أرملة	32	21.33
مطلق – مطلقة	3	2.0
الإجمالي	**150**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية للنخب العربية محل الدراسة ، حيث أشارت النتائج تصدر فئة المتزوجون بنسبة (68.0) ، ثم الأرامل بنسبة (21.33) ، يليها فئة العزاب بنسبة (8.67)، وأخيراً المطلق بنسبة (2.0)، وهو ما يعنى أن غالبية النخبة العربية تعيش حالة من الاستقرار الاجتماعي ، ومن ثم تصبح القدرة على تقييم الوضع الحالي والقضايا المجتمعية المثارة أفضل مقارنة بغيرهم .

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للمستوى التعليمي.

من حيث المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	28	18.67
ماجستير	55	36.66
دكتوراه	67	44.67
الإجمالي	**150**	**100**

أوضحت بيانات الجدول السابق حول توزيع عينة الدراسة من النخب العربية وفقاً للمستوى التعليمي تصدر فئة الحاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة (44.67)، ثم الحاصلون على درجة الماجستير بنسبة (36.66)، واخيراً الذين اكتفوا بالبكالوريوس ولم يكملوا دراساتهم العليا بنسبة (18.67)، وهو ما يعنى أن غالبية النخب العربية محل

الدراسة حاصلون على درجات علمية عالية تجعلهم أقدر على تقدير المواقف التي ترتبط بالظروف السياسية والاجتماعية ومتغيراتها مقارنة بغيرهم .

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للدخل الشهري.

من حيث مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
أقل من 2000 جنية / ريال	4	2.0
من 3000- 5000 جنية / ريال	29	14.5
من 6000- 8000 جنية/ ريال	7	3.5
من 8000-10.000 جنية/ ريال	4	2.0
من 10.000 جنية / ريال فأكثر	156	78.0
الإجمالي	**150**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق حول توزيع عينة الدراسة من النخب العربية وفقاً للدخل الشهري تصدر فئة الدخل الأكثر من 10الاف جنية/ ريال في المقدمة بنسبة (78.0) ، ثم فئة الدخل الشهري من (3000-5000) جنية / ريال بنسبة (14.5) ، ومن (6000-8000) جنية/ ريال بنسبة (3.5)، وفئة الذين تقل دخولهم عن (2000) جنية/ ريال بنسبة (4.0) ، وهو ما يشير إلى ان النخبة العربية وفق معدلات الدخول الأخرى هي أفضل من غيرها، وهو ما يعنى أنها مستقرة من الناحية المادية ، مما يجعلها أكثر حرصاً على تقييم الظواهر الاجتماعية وتقدير المواقف السياسية المختلفة بحيادية تامة ، وربما يعود ذلك لارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة جمهور النخبة التي تعطيهم الفرص الفضلى للعمل، فضلاً عن أن الكثيرين من أفراد هذه العينة هم من النخبة أصلاً وعادة يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع.

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية من حيث التخصص.

من حيث تصنيف النخبة	العدد	النسبة المئوية
النخبة السياسية	42	28.0
النخبة الإعلامية	53	35.33
النخبة الأكاديمية	55	36.64
الإجمالي	**150**	**100**

أوضحت بيانات الجدول السابق حول توزيع عينة الدراسة من النخب العربية من حيث التخصص تصدر النخبة الأكاديمية بنسبة (36.64)، يليها النخبة الإعلامية بنسبة (35.33)، وأخيراً النخبة السياسية بنسبة (28.0)، وهو ما يعنى ان النخب الأكاديمية كانت أكثر استجابة لمتغيرات وظروف البحث العلمي، فيما تدعى النخب (السياسية – والإعلامية) ضيق الوقت والانشغال بالمحاضرات والسفر بشكل دائم ومستمر، فيما جاء اختيار النخبة لكونهم يتمتعون بخصائص ديمغرافية أفضل من تلك التي يتمتع بها عامة الجمهور، من حيث :المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والوصول إلى المعلومة وغيرها من الخصائص التي قد تجعلهم أكثر عقلانية وموضوعية في اتخاذ مواقفهم، والتعبير عن اتجاهاتهم، فضلاً عن أن توقعاتهم بالنسبة إلى ما يجب أن يقوم به الإعلام مستقبلاً أكبر من توقعات أفراد عامة الشعب.

جدول رقم (8) يبين توزيع عينة الدراسة من النخبة العربية وفقاً للمكان

من حيث المكان والاقامة	العدد	النسبة المئوية
القاهرة	58	38.67
الرياض	53	35.33
بغداد	39	26.0
الإجمالي	**150**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق حول توزيع عينة الدراسة من النخب العربية وفقاً لمكان المبحوثين تصدر مدينة القاهرة بنسبة (38.67)، ثم الرياض بنسبة (35.33)، وأخيراً مدينة بغداد بنسبة (26.0)، وتأتى القاهرة في الترتيب الأول نظراً لقربها من ميدان البحث والمبحوثين ، بينما تدنت قليلاً في مدينة بغداد نظراً لظروف أمنية فرضت على المبحوثين عدم استكمال الاستبيان المرسل اليهم .

جدول رقم (9) يوضح :

وسائل الإعلام التقليدية التي تحرص النخبة العربية على متابعتها

المتغير / الوسائل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
وسائل إعلام محلية	115	76.7	20	13	7	4.7	2.761	92.019
وسائل إعلام عربية	33	22.0	62	41	26	17	2.058	68.595
وسائل إعلام أجنبية	53	35.3	14	9.3	29	19	2.250	75.000

تشير بيانات الجدول السابق الى تعدد المصادر التي تتابع من خلالها النخبة العربية أحداث الإرهاب ، حيث جاءت وسائل الإعلام المحلية في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي قدره 2.761 ، وهي نتيجة منطقية كون أحداث وجرائم الإرهاب قضايا محلية في الأساس مما يجعل الاهتمام بها يفوق اهتمام وسائل الإعلام الخارجية، بالإضافة إلى شمولية التغطية وتنوع مضامين التناول الإعلامي لها، تليها وسائل الإعلام الأجنبية بمتوسط حسابي قدره 2.250، ثم وسائل الإعلام العربية بمتوسط حسابي 2.058، ويمكن إرجاع تقدم وسائل الإعلام الأجنبية على العربية من حيث متابعة النخبة العربية لأحداث الإرهاب إلى اهتمام غالبية الفضائيات الدولية ومواقع الإنترنت بقضية الإرهاب عموماً، حيث تعتمد فترات زمنية ممتدة لتغطية الحدث على الهواء، وتتصدر عناوينها نشرات الأخبار وشريط أهم الأنباء.

جدول رقم (10) يوضح :

وسائل الإعلام التي تحرص النخبة العربية على متابعة الأحداث المهمة من خلالها .

المتغير / وسائل الإعلام	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الصحف المطبوعة	67	44.7	36	24.0	16	10.7	2.429	80.952
الإذاعة – الراديو	24	16.0	34	22.7	28	18.7	1.953	65.116
القنوات الفضائية	55	36.7	50	33.3	11	7.3	2.379	79.310
شبكة الإنترنت	104	69.3	18	12.0	7	4.7	2.752	91.731

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر شبكة الإنترنت الترتيب الأول من حيث انتظام النخبة العربية على متابعتها وقت الأزمات والأحداث الإرهابية وأعمال العنف المختلفة بنسبة بلغت (2.752)، ويعزى ذلك إلى مساحة الحرية التي تتمتع بها شبكة الانترنت وكونها تجمع بين خصائص الإعلام التقليدي والتقنية الحديثة، يليها الصحف المطبوعة في الترتيب الثاني بمتوسط قدره (2.429) ، ثم جاءت القنوات الفضائية في الترتيب الثالث بمتوسط قدره (2.379) ، فيما جاء الراديو في الترتيب الأخير بمتوسط قدرة (1.953) ، وهو ما يشير إلى أن جمهور النخبة عندما يصبح على دراية بالعمل الإرهابي يغدو يبحث عن المعلومات وتفاصيلها عن طريق الرجوع إلى محطات الإذاعة والتليفزيون والجرائد على مدار الساعة لمعرفة آخر التطورات وآخر التدابير لمواجهة العمل الإرهابي، وأن هذه العلاقة الحميمة بين النخبة ووسائل الإعلام، والاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على آخر المستجدات والمعلومات تؤكده زيادة مبيعات الجرائد والمجلات والإقبال على مشاهدة القنوات التلفزيونية والاستماع إلى المحطات الإذاعية ومتابعة تطورات الأحداث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عند وقوع عمليات إرهابية في أي منطقة في العالم .

جدول رقم (11) يبين مدى استخدام النخبة العربية لشبكة الإنترنت

مدى الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
نعم	135	90.0
أحياناً	15	10.0
الإجمالي	**150**	**100**

أوضحت بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة استخدام النخب العربية لشبكة الإنترنت وذلك بنسبة (90.0)، ثم الاستخدام أحياناً بنسبة (10.0)، ويعزو الباحث سبب ارتفاع نسب الاستخدام إلى ما تتمتع به شبكة الإنترنت من سهولة في الاستخدام، واحتوائها على الكثير من المضامين المتنوعة، وتمكن المستخدمين من النخب وغيرها من الحصول على المواد الخبرية، والاجتماعية والترفيهية بسهولة ويسر، والتفاعل معها بالرأي والتعليق.

جدول رقم (12) يبين مدى تعرض النخبة العربية لشبكة الإنترنت

مدى التعرض	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	88	58.67
متوسط	45	30.0
منخفض	17	11.33
الإجمالي	**150**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة تعرض النخب العربية لشبكة الإنترنت بنسبة (58.67) ، ثم متوسطة بنسبة (30.0)، وأخيراً منخفضة بنسبة (11.33)، وهو ما يعنى أن غالبية المبحوثين يتعرضون لشبكة الإنترنت لتحقيق اشباعات متباينة فيما بينهم، وان ظاهرة الإرهاب وتداعياتها من أبرز القضايا التي تحرص النخبة العربية على متابعتها ، باعتبارها الحدث الأهم على المستوى المحلى والدولي.

جدول رقم (13) يبين دوافع استخدام النخبة العربية لشبكة الإنترنت

دوافع الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
الاطلاع على الأخبار والمعلومات وإنتاجها	25	16.67
متابعة ومواكبة كل جديد محليا ودولياً	65	43.33
إمكانية البحث عن المعلومات بسهولة ويسر	38	25.33
المشاركة والتواصل مع الأهل والأصدقاء	22	14.67
الإجمالي	**150**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق تعدد دوافع استخدام النخب العربية لشبكة الإنترنت حيث جاءت أهميتها في متابعة ومواكبة كل جديد محلياً ودولياً في المقدمة بنسبة (43.33)، ثم إمكانية البحث على الشبكة بسهولة ويسر بنسبة (25.33)، يليها إمكانية الحصول على المعلومات وانتاجها بنسبة (16.67)، وأخيراً التفاعل والتواصل مع الأهل والأصدقاء للتسلية والترفيه بنسبة (14.67) ، وهو ما يشير إلى أن أهمية ارتباط النخب بشبكة

الإنترنت تكمن في مواكبة الأحداث ومتابعة كل جديد محلياً ودولياً، وتتشابه هذه النتائج مع دراسة (الداغر،2017م) ، والتي بينت أن الحصول على الأخبار من أكثر الفوائد التي تعود على النخب من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يليها التواصل مع الآخرين، ثم قضاء وقت الفراغ، يتبعها المعرفة في التخصص، ثم تكوين صداقات جديدة.

جدول رقم (14) يبين الاشباعات التى تحققها النخبة عند التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي.

فائدة متابعة شبكات التواصل	العدد	النسبة المئوية
الحصول على مزيد من الأخبار والمعلومات	38	25.33
متابعة كل جديد في التو واللحظة	77	51.34
التفاعل مع الأحداث الجارية	35	23.33
الإجمالي	**150**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد الإشباعات التي تحققها النخب العربية عند التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت متابعة كل جديد في التو واللحظة في المقدمة بنسبة (51.34)، ثم الحصول على المزيد من الأخبار والمعلومات عن الأحداث المثارة بنسبة (25.33)، وأخيراً التفاعل مع الأحداث بالتعليق والإعجاب بنسبة (23.33)، وهو ما يشير إلى محدودية الإشباعات التي تحققها النخبة العربية إزاء التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت أكثر تركيزاً على المتابعة والتفاعل مع الأحداث ورصد تداعياتها .

جدول رقم (15) يبين مدى انتظام النخبة العربية في متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت

مدى الانتظام	العدد	النسبة المئوية
بانتظام	136	90.67
أحياناً	14	9.33
الإجمالي	**150**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة انتظام النخب العربية عند متابعة مضامين شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (90.67)، وأحياناً بنسبة (9.33) ، وهو ما يشير إلى أهمية

شبكة الإنترنت لدى النخبة، وان التنافس والتمايز فيما بينهم قد يكون احد معاييره في المتابعة الدقيقة للأحداث التي يشهدها العالم بين لحظة وأخرى وتقييم الوضع الراهن.

جدول رقم (16) يبين مواقع شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية

المواقع الالكترونية المفضلة	العدد	النسبة المئوية
الشبكات الاجتماعية	225	56.25
الصحافة الإلكترونية	26	6.5
المواقع الإخبارية	62	15.5
البريد والمجموعة البريدية	59	14.75
راديو الإنترنت	17	4.25
المدونات الالكترونية	7	1.75
المنتديات والدردشة	3	0.75
موقع الويكى	1	0.25
الإجمالي (اختيار متعدد)	**200**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر الشبكات الاجتماعية باعتبارها الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية بنسبة (56.25) ، ثم المواقع الإخبارية بنسبة (15.5) ، يليها البريد الإلكتروني بنسبة (14.75) فالصحافة الإلكترونية بنسبة (6.5) ، وراديو الإنترنت بنسبة (4.25)، والمدونات بنسبة (1.75) ، فالمنتديات والدردشة بنسبة (0.75)، وأخيراً موقع الويكى بنسبة (0.25) ، وهو ما يشير إلى تزايد تفضيل النخبة العربية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت مقارنة بوسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية الأخرى، وهو ما يعزز قيمة شبكة التواصل الاجتماعي في سمات التفاعلية والخدمات الآنية التي توفرها هذه المواقع مجاناً في ظل تأخر الإعلام التقليدي في أداء دوره في نقل المعلومة بالسرعة المطلوبة أو مناقشة المطالب والاحتياجات المتجددة لشرائح المجتمع لاسيما الشباب المنجذبون نحو هذه التقنية الحديثة ويجيدون استخدامها، وكذلك ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي من تفاصيل دقيقة لكل ما يتعلق بأي حادث إرهابي يقع داخل المنطقة العربية وخارجها من خلال مقاطع الفيديو .

جدول رقم (17) يبين أسباب تفضيل النخبة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية

أسباب تفضيل النخبة لشبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
التفاعلية	38	25.33
المصداقية	8	5.33
الموضوعية	24	16.0
الشمول والعمق	27	18.0
الفورية والآنية	53	35.34
الإجمالي	**150**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق اعتماد النخبة العربية على صفحات التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات لديها وتفضيلها لأسباب منها: الفورية والآنية بنسبة (35.34)، والتفاعلية بنسبة (25.33)، والشمول والعمق بنسبة (18.0)، والموضوعية بنسبة (16.0) ، وأخيراً المصداقية بنسبة (5.33)، وهو ما يعنى أن الفورية والتفاعلية والشمول والعمق في التغطية أهم الأسباب التي تدفع النخبة العربية نحو الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء الأحداث الجارية، الأمر الذي يثير مسألة التفرقة بين حجم التعرض لمواقع التواصل من ناحية ودرجة الاعتماد على هذه المواقع في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضية موضوع التقييم من ناحية أخرى، فالتعرض العام قد لا يؤدي إلى إدراك الفرد للقضية ولا الإلمام بجوانبها المختلفة، ومن ثم فإن حجم التعرض لوسائل الإعلام عموماً" كمتغير فاعل "في تأثير وسائل الإعلام عموماً قد لا يكون دائما كذلك إلا إذا امتزج بمتغير درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ودوافعها والقضية المثارة .

جدول رقم (18) مدى متابعة النخبة العربية لما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي عن الارهاب.

مدى متابعة النخبة	العدد	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة جداً	74	49.34
بدرجة جيدة	41	27.33
بدرجة متوسطة	35	23.33
الإجمالي	**150**	**100**

يبين الجدول السابق كثافة متابعة النخبة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي والتي جاءت بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (49.34)، وبدرجة جيدة بنسبة (27.33)، وبدرجة متوسطة بنسبة (23.33) ، وهو ما يعنى ان النخب العربية ورغم كبر السن (40 فما فوق) ، إلا أنهم أكثر متابعة بحكم تخصصاتهم للمضامين المطروحة عبر صفحات التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد المؤشرات الدالة على توجهات الرأي العام، كما تظهر النتائج الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد النخبة بالمعلومات تجاه كافة قضايا المجتمع وليس ظاهرة الإرهاب فقط، وإن ذكرت بعض مفردات عينة الدراسة من النخبة العربية أن شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة كان لها تأثيراً واضحاً في التعرف علي مصطلحات لها علاقة مباشرة بظاهرة الإرهاب كالتنظيمات الإرهابية وجماعات العنف المختلفة.

جدول رقم (19) يبين مدى ثقة النخبة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية.

مدى الثقة فيما تقدمه شبكات التواصل عن الإرهاب	العدد	النسبة المئوية
أثق بدرجة كبيرة جدا	41	27.33
أثق بدرجة كبيرة	44	29.33
أثق بدرجة متوسطة	65	43.34
الإجمالي	**150**	**100**

كشفت بيانات الجدول السابق أنه ورغم ارتفاع نسبة تعرض النخبة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أن نسبة الثقة فيما تقدمه كمصدر معلومات عن الموضوعات والقضايا المختلفة جاءت متوسطة بنسبة (43.34)، وبدرجة كبيرة بنسبة (29.33)، وأخيراً بدرجة كبيرة جداً بنسبة (27.33)، وهو ما تختلف فيه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (السديرى، 2015) التي بينت أن المستخدمين من النخب يثقون بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة تصل إلى (60.0)، الأمر الذي يثبت أن درجة الثقة في مضامين شبكات التواصل الاجتماعي متوسطة، بينما يتصور الباحث أن استخدام الفيديوهات

والصور المتحركة قد يؤدى إلى تزايد نسبة مصداقية المضمون المنشور عبر صفحات التواصل دون الحاجة إلى ربط المعلومة بالمصدر، طالما تحقق معيار الرؤية والمشاهدة.

جدول رقم (20) يبين أهم الموضوعات والقضايا التى تحرص النخبة العربية على متابعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الموضوعات الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية	العدد	النسبة المئوية
الموضوعات السياسية	39	26.0
الموضوعات الاجتماعية	28	18.67
الموضوعات الاقتصادية	36	24.0
الموضوعات الدينية	25	16.67
أخرى (رياضية ، فنية ، ثقافية ...)	22	14.66
الإجمالي	**150**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق أن الموضوعات والقضايا السياسية هي الأكثر إهتماماً لدى النخبة العربية حيث تصدرت بنسبة (26.0) ، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة (24.0)، يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (18.67)، ثم الدينية بنسبة (16.67)، وأخيراً جاءت الموضوعات الفنية والرياضية والثقافية والعلمية بنسبة (14.66)، وهو ما يعنى ان النخب العربية ورغم تعدد مجالات اهتماماتها بالعنف والعمليات الإرهابية، إلا أنها جاءت أكثر اهتماماً بالموضوعات السياسية والاقتصادية ، وذلك نظراً لطبيعة المتغيرات والظروف السياسية التي شهدتها المنطقة العربية مؤخراً فيما عرف "بثورات الربيع العربي"، وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة (المشهداني، 2013) ، التي بينت أن أهم الموضوعات التي تفضلها النخبة عند المشاركة والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الموضوعات السياسية، يليها الاقتصادية،ثم الاجتماعية،فالدينية ثم المقاطع الفنية المأخوذة عن المسرحيات والأفلام والأغاني وموضوعات التسلية والترفيه عموماً .

جدول رقم (21) يبين اتجاهات النخبة نحو تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإرهاب

التغطية الإعلامية	العدد	النسبة المئوية
تميل إلى تأييد وجهة نظر واحدة	64	42.67
التغطية المتوازنة	28	18.66
التغطية غير واضحة	58	38.67
الإجمالي	**150**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت مؤيدة لوجهة نظر واحدة وهى الرفض إزاء الممارسات الإرهابية التي تقوم بها تنظيمات متطرفة مثل داعش والقاعدة والنصرة وبيت المقدس وغيرها وذلك بنسبة (42.67) ، وجاءت التغطية غير واضحة بنسبة (38.67)، فيما ترى ما نسبته (18.66) من النخبة أن التغطية جاءت متوازنة، وجاءت صفحات شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً متسعاً لكل الآراء المؤيدة للحدث الإرهابي والرافضة له في بيئة الكترونية واحدة، وهو ما يعكس مدي تعلق النخبة بمواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها بشكل أساسي مقابل اعتمادهم على الوسائل الأخرى، مما يشكل خطورة في حالة نشر هذه الصفحات لأخبار ومعلومات مغلوطة أو موجهة وأنها في هذه الحالة ستكون المصدر الوحيد للمعرفة لديهم، وبالنسبة للجمهور العام فقد تقوم مواقع التواصل الاجتماعي عبر بعض أساليب تغطية الحوادث الإرهابية المتعاطفة بدور إيحائي لعناصر تنتمى إلى أجيال جديدة ودفعها إلى الانخراط في مجموعات عنف وإرهاب قائمة، أو تشكيل أخرى.

جدول رقم (22) يبين اتجاهات النخبة نحو طبيعة المضامين المثارة إزاء تغطية مواقع التواصل لظاهرة الإرهاب

رؤية النخبة للمضامين المثارة عن الارهاب في شبكات التواصل	العدد	النسبة المئوية
متحيزة للإرهابيين	49	32.67
متعاطفة مع الضحايا	72	48.0
غير واضحة	29	19.33
الإجمالي	**150**	**100**

تكشف بيانات الجدول السابق أن المضامين المثارة إزاء الأحداث الإرهابية في المنطقة العربية جاءت متعاطفة مع الضحايا كما تراها النخبة بنسبة (48.0)، ثم متحيزة للإرهابيين وما يقومون به بنسبة (32.67)، بينما جاء ما نسبته (19.33) مضامين غير واضحة، وهو ما يعنى أن اللجان الإلكترونية لجماعات العنف والتيارات المؤيدة له لم تكن متعاطفة مع كل ما تقوم به عناصر التنظيمات الإرهابية ضد المدنيين وقوات الشرطة والجيش في مصر وتونس والعراق والرياض والأردن وغيرها، بجانب امتلاك جناح التنظيم الإعلامي لمئات الصفحات والمواقع التي يديرها عناصر من التنظيم نفسه تتفاعل وتعطى تبريرات من الدين وشواهد من السيرة النبوية وكتب التاريخ على أنهم الفئة الناجية ومن ثم يبغون إعادة الخلافة وإقامة الدولة الإسلامية في العراق والشام، فيما تؤدى بعض التغطيات الإعلامية محدودة الكفاءة المهنية إلى خلق حالة من التعاطف مع الإرهاب وجرائمه، ومن ثم تشكل شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان دور الوسيط بين القائم بالإرهاب، والمستهدف سياسياً بالعمليات الإرهابية.

جدول رقم (23) يوضح :

مدى حيادية مواقع التواصل الاجتماعي عند تناولها لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر النخبة العربية.

الحيادية / النخبة	مرتفعة جدا		مرتفعة		متوسط		منخفضة		منخفضة جدا		المتوسط	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
النخبة السياسية	30	20	31	21	52	35	22	15	15	10	3.26	65.20
النخبة الإعلامية	7	4.7	14	9.3	62	41	34	23	33	22	2.52	50.40
النخبة الأكاديمية	12	8	25	17	66	44	23	15	23	15	2.87	57.32

تظهر بيانات الجدول السابق بأن النخبة السياسية كانت أكثر حيادية عند تقييمها لقضايا الارهاب على شبكة الإنترنت ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقييم النخبة العربية لحيادية التناول بمتوسط قدره 3.26، ثم النخبة الأكاديمية بمتوسط قدره 2.87 ، فيما جاءت النخبة الإعلامية بمتوسط قدره 2.52، وهي قيمة تقترب من الدرجة الوسطى للتقييم (2.50)، مما يعنى أن النخبة الإعلامية عكست وجهات نظر الوسائل الإعلامية التي يعملون بها حول قضايا الارهاب ولم تكن محايدة في تقييم مستوى المعالجة والتناول، بعكس

النخبة السياسية التي حاولت قدر الإمكان الالتزام بالحيادية وتبنى الاتجاه الذى لا يميل الى التصادم مع السلطة أو القوى الشبابية في المجتمع .

جدول رقم (24) يوضح :

مدى تفاعل النخبة العربية مع ما ينشر عبر مواقع التواصل إزاء الأحداث الإرهابية.

المتغير / النخبة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النخبة السياسية	60	40	90	60	150	100.00
النخبة الإعلامية	50	33.3	99	66	149	99.33
النخبة الأكاديمية	67	44.7	83	55.3	150	100.00
المجموع	**202**	**33.84**	**395**	**66.16**	**597**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق مدى تفاعل ومشاركة النخبة العربية إزاء ما يتم نشره عن الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت النخبة الأكاديمية في المقدمة من حيث التفاعل والمشاركة على صفحاتها حول الأحداث الإرهابية ، فيما تأتى النخبة السياسة من حيث الكتابة والمشاركة على صفحات التواصل الاجتماعي، في حين تأتى النخبة الإعلامية هي الأقل تفاعلا ومشاركة لكونهم إعلاميين وممارسين للمهنة ولديهم وسائل إعلامهم ومنصاتهم الإلكترونية التي يعبرون من خلالها عن رؤيتهم وتصوراتهم إزاء الأحداث الإرهابية على المستوى المحلى والدولي، وهو ما يجعلهم الفئة الأقل من النخب تفاعلاً ومشاركة عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (25) يبين

مستوى تفاعل النخبة العربية مع ظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى التفاعل بين النخبة وقضايا الإرهاب	العدد	النسبة المئوية
الاطلاع على الحدث وقراءة تفاصيله فقط	47	31.33
المشاركة بفاعلية فيما هو منشور عن الإرهاب	54	36.0
عدم الاهتمام وتجاهل ما هو منشور عن الارهاب	27	18.0
الحذف والحظر لما هو منشور	22	14.67
الإجمالي	**150**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مستوى تفاعل النخبة العربية حول موضوعات الإرهاب المنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي حيث جاءت المشاركة بفاعلية مع موضوعات وقضايا الإرهاب على شبكة الإنترنت بنسبة (36.0) ، ثم الاطلاع على الموضوعات والأحداث المرتبطة بها بنسبة (31.33) ، ثم التجاهل وعدم الاهتمام بكل ما يتعلق بالإرهاب بنسبة (18.0)، وأخيراً التعامل مع مثل هذه الموضوعات بالحذف والحظر عبر الصفحات الشخصية بنسبة (14.67) ، وهو ما يعنى حالة الرفض الكبيرة للظاهرة لدى النخبة العربية من ناحية والتفاعل مع ما يتم نشره بالتعليق وعدم الإعجاب من ناحية أخرى، حيث يلجأ البعض منهم للاطلاع بهدف الحصول على المزيد من المعلومات عن الظاهرة، والبعض الأخر بحذف التعليقات أو حظرها عبر الصفحات الشخصية والعامة ، ويؤكد ذلك على إدراك النخبة لأبعاد ظاهرة الإرهاب وخطورتها على الشباب الذى يعد الفئة الأكثر اهتماماً بكل ما ينشر على مواقع التواصل دون مراعاه للأهداف الكامنة وراء المعلومات والفيديوهات المنشورة عبر مواقع التواصل المختلفة ، كما أن التغطية الإعلامية من خلال تركيزها على بعض القضايا وتجاهلها لبعضها تؤثر في المعايير التي على أساسها يبني الجمهور ويصدرون تقييماتهم وأحكامهم حول الظاهرة ،حيث لم تقدم وسائل الإعلام معايير جديدة للتقييم وإنما تحدث تغيراً في الأوزان النسبية ودرجات الأهمية التي تعطي لهذه المعايير بحيث تجعل معياراً معيناً هو الأكثر بروزاً في لحظة معينة مقارنة بغيره من المعايير التي تتزامن معها في نفس التوقيت.

جدول رقم (26) يوضح :

اتجاهات النخبة العربية نحو مفهوم الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
مفهوم الإرهاب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كل فعل أو قول يعارض قيم المجتمع	85	56.6	53	35.3	48	32	186	12.38
هي نوع من التطرف والفكر المنحرف	54	36	48	32	41	27.3	143	9.51
كل الأعمال الإجرامية الغير مشروعة	46	30.6	52	34.6	53	35.3	151	10.05

ظاهرة إجرامية في كل شعوب العالم	76	50.6	40	26.6	48	34	164	10.91
عمليات منافية للمبادئ الإنسانية	61	40.6	30	20	29	19.3	120	7.98
مجموعات متطرفة تتخذ الدين ستارا	36	24	39	26	43	28.6	118	7.85
اعتداء على أرواح البشر وتدمير المنشآت	44	29.3	73	48.6	76	50.6	193	12.84
عملية إجرامية يقوم بها قلة من الأفراد	79	52.6	101	67.3	101	67.3	281	18.70
استقطاب الشباب العاطل والفقير	50	33.3	52	34.6	45	30	147	9.78
المجموع	**531**	**35.33**	**488**	**32.47**	**484**	**32.20**	**1503**	**100.00**

توضح بيانات الجدول السابق اتجاهات النخبة العربية حول مفهوم الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء مفهوم أنها "عملية إجرامية يقوم بها مجموعة من الأفراد ضد المجتمع في المقدمة، يليها أنها "اعتداء على أرواح البشر وتدمير المنشآت، ثم هي "كل فعل يعادى قيم المجتمع، وكونها "ظاهرة إجرامية موجودة في كل شعوب العالم ، وأنها "كل الأعمال الإجرامية الغير مشروعة، ثم كونها "استقطاب الشباب العاطل عن العمل في أعمال تخريبية مقابل المال والوعد بالجنة، وهى "نوع من أنواع التطرف والفكر المنحرف، وهى أيضاً "جرائم منافية للإنسانية، وأخيراً كونها "مجموعات متطرفة تتخذ الدين ستاراً لها في عملياتها الإجرامية، وهو ما يشير إلى تعدد مفاهيم وتعاريف الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي، وإن اتفقت النخبة على أنها عملية إجرامية تقوم بها جماعات منحرفة ضد المجتمع تحت ستار الدين، تسعى نحو استقطاب الشباب في ظل ظروف معيشية صعبة، وطمعاً في الثراء السريع ودخول الجنة، حيث اتخذت عمليات الإرهاب أشكالاً عنيفة ذات طابع منظم وانتشرت على نطاق واسع في مدن ودول مختلفة ، وطالت أهدافاً عديدة من شخصيات رسمية ، ومواقع سياحية ومنشآت عسكرية وبنكية ، وفئة محدد من المواطنين ، ومن ثم يشكل الوصول إلى المواطنين الهدف الرئيسي للعمليات الإرهابية، وهو ما يفسر أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم ،حيث تعطي العمليات الإرهابية انطباعاً بأنها عشوائية وخاصة فيما يتعلق باختيار المكان والزمان والأشخاص والضحايا، ويرى البعض من النخب السياسية أن هذه العشوائية قد تكون مقصودة حتى

تعطي انطباعاً بأن كل إنسان من المدنيين أو العسكريين يمكن أن يكون ضحية للإرهاب، ويعطي لمفهوم التهديد أثرا عميقا وفعلا منتجا للرعب، وهذا بالضبط ما يريد الإرهابيون تحقيقه، وهو ما يميل إليه الباحث من أن مفهوم عشوائية العمليات الإرهابية قد تكون مقصودة وتحرص الجماعات والتنظيمات الإرهابية غالباً على اختيار الأوقات والأماكن والشخصيات والأساليب بشكل متعمد ومدروس.

جدول رقم (26) يوضح :

اتجاهات النخبة العربية نحو أسباب تزايد ظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الإجتماعي.

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
أسباب الإرهاب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
انتشار التعصب الديني في البلدان العربية والشرق الأوسط	78	52	42	28	42	2.8	162	18.6
تزايد الجماعات والتيارات الفكرية المنحرفة بين الشباب	77	51.3	80	53.3	44	29.3	201	23.08
دعم الإرهاب من جانب بعض الدول والمنظمات المعادية	60	40	31	20.7	28	18.7	119	13.66
تزايد أعمال الفوضى والغلاء	59	39.4	28	18.7	29	19.4	116	13.32
وجود أزمات سياسية وطائفية وصراع على السلطة	53	35.4	19	12.7	38	25.4	110	12.63
انتشار الجهل والفقر قلة الوازع الديني بين الشباب	45	30	57	38	39	26	141	16.19
مرونة وسهولة امتلاك التقنية الحديثة والاستخدام السلبي لها	6	4	10	6.7	6	4	22	2.52
المجموع	**378**	**43.4**	**267**	**30.65**	**226**	**25.95**	**871**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق اتجاهات النخبة العربية حول أسباب ظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء انتشار التعصب الديني في العالم العربي في مقدمه الأسباب كما تراها النخبة السياسية مقارنة بالنخب الأخرى، ويتصدر تزايد الجماعات المنحرفة بين أوساط الشباب على مستوى الأسباب المولدة للإرهاب، ثم انتشار الجهل وقلة الوازع الديني، ودعم بعض الدول والمنظمات المتطرفة للإرهاب، يليها تزايد أعمال الفوضى وغلاء المعيشة، ثم تأتى الظاهرة لأسباب سياسية كالصراع على السلطة ، وأخيراً قد يكون ضمن هذه الأسباب مرونة التقنية الحديثة وسهولة امتلاك التنظيمات الإرهابية لوسائل

الاتصال، وهو ما ساعد على انتشار الظاهرة بصورة أوسع ، بجانب امتلاك التنظيمات الإرهابية للمال، وأطروحات الفكر المنحرف الذى من خلاله يسهل استقطاب الشباب والأطفال والنساء وتجنيدهم واعتبار ما يقومون به من ترويع الأفراد وتدمير الشعوب جهاد يقربهم إلى الجنة، بينما تقوم الرؤية المصرية لظاهرة الإرهاب على أساس أنها ظاهرة عالمية لا تخص منطقة من العالم دون أخرى، فالإرهاب أصبح له تنظيماته التي تتعدى الحدود ، ولم يعد مرتبطاً بفكر معين أو أيديولوجية معينة أو حتى بمنطق واضح يبرر من خلاله ممارساته العنيفة .

جدول رقم (28) يوضح :

اتجاهات النخبة العربية نحو خطورة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي .

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
مخاطر الارهاب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عرقلة عمليات التقدم وحركة التنمية في البلدان النامية	75	50	57	38	44	29.3	176	10.76
انتشار الفوضى وعدم الاستقرار	31	20.6	77	51.3	62	41.3	170	10.40
تدهور الأوضاع الاقتصادية للدولة بهدف اسقاطها	28	18.6	107	71.3	64	42.6	199	12.17
قتل الأرواح البريئة دون ذنب	15	10	91	60.6	69	46	175	10.70
توتر العلاقات مع الدول الأخرى والمجاورة	23	15.3	81	54	58	38.6	162	9.91
تراجع القيم المجتمعية لأدنى مستوياتها	29	19.3	70	46.6	68	45.3	167	10.21
تفكك المجتمع إلى دويلات صغيرة	38	25.3	78	52	68	45.3	184	11.25
انخفاض الروح المعنوية لأفراد المجتمع	28	18.7	108	72	64	42.6	200	12.23
مزيد من العنف والتطرف الديني بين الشباب	17	11.3	103	68.6	65	43.3	185	11.31
انهاك القوى الأمنية وتسريح الجيش والأجهزة الأمنية	5	3.3	8	5.3	4	2.6	17	1.04
المجموع	**289**	**17.68**	**780**	**47.71**	**566**	**34.62**	**1635**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق حول مخاطر الممارسات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة العربية إلى تصدر انخفاض الروح المعنوية لأفراد المجتمع جراء أعمال العنف والإرهاب في المجتمع ، يليها تدهور الأوضاع الاقتصادية للدولة، وظهور المزيد من جماعات العنف والتطرف الديني، ثم تفكيك المجتمع إلى دويلات صغيرة ، وإعاقة عمليات التقدم وتوقف حركة التنمية في المجتمع ، وقتل الأرواح في عمليات إجرامية تستهدف المدنيين، ثم انتشار الفوضى وعدم الاستقرار المجتمعي، يليها تراجع قيم المجتمع إلى أدنى مستوياتها ، فضلاً عن توتر العلاقات الخارجية بين الدول الراعية للإرهاب والدول المتضررة منه، وأخيراً إنهاك القوى الأمنية والعمل على تسريح الجيش، وهو ما يعنى أن التنظيمات الإرهابية تستهدف بوضوح نشر الفوضى وعدم استقرار المجتمع وإنهاك الشرطة والجيش والأجهزة الأمنية في عمليات الهدف منها استنزاف الدولة مادياً ومعنوياً، الأمر الذي أوجد حالة من الإحباط وانخفاض الروح المعنوية لدى أفراد المجتمع المهدد بالإرهاب، وانعكس بصورة أكثر وضوحاً في مجموعة الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بلدان الربيع العربي ، وظهور المزيد من جماعات العنف والتنظيمات الإرهابية التي تدفع المجتمع نحو تفكك أواصره إلى دويلات صغيرة ، وتوقف عملية التنمية مستغلة بذلك الفضاء الرحب لشبكة الإنترنت والذي من خلاله تبث فكرها المتطرف، وتنشر جرائمها بتقنية عالية الجودة عبر مواقعها ولجانها الإلكترونية بعيداً عن القيود والضوابط التشريعية التي تحول دون نشر مثل هذه الجرائم عبر منصاتها الإعلامية، فيما تنظر الحركات الجهادية لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة جهادية حديثة لمواجهة أعدائهم من المختلفين معهم دينياً وفكرياً، وهو ما أتاح لهم تبادل الأفكار والفتاوى والخبرات الميدانية العملية بشكل مجانى..

جدول رقم (29) يوضح :

اتجاهات النخبة العربية نحو كيفية التصدي لظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي

النخب العربية	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
كيفية التصدي للإرهاب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضرورة توفير فرص عمل للشباب وشغل وقت فراغهم	82	54.6	15	10	42	28	139	9.58
تفعيل دور الوعظ الديني السليم، وتجديد الخطاب الديني	66	44	15	10	27	18	108	7.44
مناقشة الشباب والتعرف على أفكارهم وقضاياهم المختلفة	67	44.6	21	14	31	20.6	119	8.20
الاهتمام بالتعليم العام	10	6.6	97	64.6	69	46	176	12.13
القضاء على مشاكل الإدمان	20	13.3	90	60	59	39.3	169	11.65
إفساح المجال للشباب للتعبير عن رؤيتهم في خدمة المجتمع	32	21.3	86	57.3	62	41.3	180	12.41
تدعيم دور الأجهزة الرقابية والأمنية في محاربة الإرهاب	33	22	88	58.6	63	42	184	12.68
دور الإعلام في نشر الوعي القومي ضد الإرهاب	30	20	98	65.3	65	43.3	193	13.30
تفريغ طاقات الشباب في أنشطة مفيدة في المجتمع	15	10	97	64.6	57	38	169	11.65
وضع ضوابط مهنية وأخلاقية لشبكات التواصل الاجتماعي	3	2	7	4.6	4	2.7	14	0.96
المجموع	**358**	**24.67**	**614**	**42.32**	**479**	**33.01**	**1451**	**100.00**

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات النخبة العربية نحو كيفية التصدي لظاهرة الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث يأتي الإعلام بوسائله ودوره في نشر الوعى بين الشباب بخطورة الإرهاب في المقدمة، تلتها ضرورة دعم الأجهزة الأمنية والرقابية، ثم منح الشباب حرية الرأي والتعبير بصورة أوسع، ثم الاهتمام بالتعليم العام والتنشئة الاجتماعية الصحيحة ، والقضاء على مشاكل الإدمان، والسعي نحو تفريغ طاقة الشباب من خلال إقامة المزيد من الملاعب وممارسة الأنشطة المختلفة، يليها ضرورة توفير فرص عمل للشباب العاطل، ومناقشة الشباب والتعرف على أفكارهم والاستماع اليهم، وتفعيل

دور الوعظ الديني السليم وأخيراً ضرورة وضع ضوابط وقوانين وتشريعات للحد من تجاوزات مستخدمي شبكة الإنترنت ، وأغلاق الصفحات والمواقع المحرضة على الإرهاب والعنف بين الشباب ، وهو ما يستوجب ضرورة وضع قوانين وتشريعات للحد من تجاوزات الصفحات المحرضة على العنف والإرهاب على شبكة الإنترنت بأحكام رادعة ضد من يروجون للفكر المتطرف على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (30) يوضح :

اتجاهات النخبة العربية نحو الأداء الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي إزاء ظاهرة الإرهاب

الاتجاهات	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
التزامها بالمصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث	16	12.3	7
المساهمة في تعزيز روابط الوحدة الوطنية في المجتمع	32	24.6	3
المساهمة في توعية المواطنين بحقوقهم السياسية	52	40.0	1
احترام خصوصية الأفراد وعدم المساس بها	26	20.0	5
منح الشباب مساحة أكبر للرأي والتعبير	12	9.2	8
تعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد القومي	28	21.5	4
الرقابة على أعمال الحكومة والسلطة الحاكمة	10	7.7	9
توجيه الرأي العام في قضايا هامشية	44	33.8	2
المساهمة في تغييب عقول الناس عن قضاياهم	20	15.4	6
المساهمة في التوعية بمخاطر الإرهاب ووسائل محاربته	16	12.3	7
المجموع (اختيار متعدد)	**256**	**100**	

تشير بيانات الجدول السابق حول اتجاهات النخبة العربية إزاء الأداء الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي عند تغطية ومعالجة الأحداث الإرهابية إلى تصدر المساهمة في توعية المواطنين بحقوقهم السياسية، يليها توجيه الرأي العام لقضايا هامشية ، ثم المساهمة في تعزيز روابط الوحدة الوطنية، وتعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد القومي، واحترام خصوصية الأفراد، وتغييب عقول المواطنين عن قضاياهم، بالإضافة إلى المساهمة في التوعية بمخاطر الإرهاب ، والتزامها بالمصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث، يليها منح الشباب مساحة أكبر من حرية الرأي والتعبير، وأخيراً الرقابة على أداء الحكومة والسلطة

الحاكمة، وقد يفسر ذلك على أساس أن الموضوعات التي لاقت أداء إيجابياً من قبل شبكات التواصل الاجتماعي كموضوعات التوعية بالحقوق السياسية والوحدة الوطنية والقضايا الاجتماعية وتعزيز الثقة في الاقتصاد القومي، واحترام خصوصية الأفراد، وتوعية المواطنين من مخاطر ظاهرة الإرهاب وهي على أرض الواقع موضوعات من صلب اهتمام الحكومة والنخبة السياسية ، وتحظى بمساحة مهمة على أجندة الحكومة، بينما لا يحظى موضوع الرقابة على أعمال الحكومة والسلطة الحاكمة باهتمام النخبة السياسية ، فليس من مصلحتهم الرقابة على أداء الحكومة والنظام الحاكم، ومن ثم فإن أداء شبكات التواصل حيال هذا الموضوع جاء ضعيفاً مقارنة بالموضوعات الأخرى .

جدول رقم (31) يوضح : اتجاهات النخبة العربية نحو المعوقات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي عند التصدي لظاهرة الارهاب

المتغير / المشكلات	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الموزون	الوزن النسبي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
صعوبة الحصول على المعلومة الصحيحة	27	18	71	47	14	9.3	2.116	70.536
حذر التعامل مع الصفحات الالكترونية	36	24	39	26	29	19	2.067	68.910
صعوبة الوصول إلى مصادر الحدث	34	23	52	35	20	13	2.132	71.069
المضايقات أثناء تغطية الأحداث	18	12	31	21	42	28	1.736	57.875
عدم إعطاء مساحة كافية لإبداء الرأي	22	15	40	27	27	18	1.944	64.794
تقديم المصادر بيانات غير دقيقة	21	14	55	37	18	12	2.032	67.730
ضعف أداء مركز الإعلام الأمني	17	11	52	35	31	21	1.860	62.000
ضيق الوقت المتاح للنشر والموضوعية	31	20	30	20	23	15	2.095	69.841
المراقبة الأمنية وكبت الحريات	12	8	1	0.7	1	0.7	2.786	92.857

توضح بيانات الجدول السابق الصعوبات التي تواجه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عند تغطيتهم للأحداث الإرهابية كما تراها النخبة العربية حيث تصدرت "صعوبة الوصول لمصدر المعلومة، ثم صعوبة الحصول على المعلومة الصحيحة ، يليها عامل ضيق الوقت المتاح للنشر والتغطية الموضوعية، وحذر مصادر المعلومات التعامل مع أصحاب مواقع وصفحات التواصل، ثم تقديم المصادر لبيانات غير دقيقة ، بينما جاءت مشكلة تعرض أصحاب الصفحات لمضايقات أثناء التغطية في الترتيب الأخير، حيث تتميز العمليات الإرهابية بقدر كبير من الإثارة والجاذبية والتشويق، وهو ما يفسر اندفاع مواقع التواصل الاجتماعي عموماً لتغطيتها، وانجذاب مختلف الشرائح الاجتماعية وخاصة الشباب لمتابعتها باعتبارها تمثل قمة الإثارة بما تحمله من مفاجأة ومغامرة وتشويق وترقب، ومن ثم يصبح الهدف الرئيسي للعملية الإرهابية الوصول إلى أكبر عدد من الناس بأسرع وقت ممكن من أجل إيصال رسائل تتضمن أفكار ومبادئ وقيم الإرهابيين، وأن أكثر ما يزعج الإرهابيين هو عدم إذاعة عملياتهم التي يقومون بها ، وعدم وصولها إلى الرأي العام ، وهو ما يجعل الأمر بالغ الصعوبة على وسائل الإعلام وحق الجمهور في المعرفة بالحدث بكافة تفاصيله ، فيما يتطلب الأمر عدم منح التنظيمات الإرهابية دعاية مجانية لعملياتهم الإجرامية من خلال المتابعة والتغطية الكاملة للحدث الإرهابي .

جدول رقم (32) يوضح : تقييم معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت من وجهة نظر النخبة العربية

النخبة / التقييم	النخبة السياسية		النخبة الإعلامية		النخبة الأكاديمية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحيادية والموضوعية في التناول	77	51.30	24	16.00	44	29.30	145	6.44
الوضوح والتحليل والتفسير	47	31.30	50	33.30	52	34.60	149	6.62
المتابعة المستمرة للأحدث	83	55.30	38	25.30	60	40.00	181	8.04
الصدق ودقة المعلومات	51	34.00	23	15.30	47	31.30	121	5.38
الشمولية وعمق التغطية	55	36.00	30	20.00	43	28.60	128	5.69

الصور المصاحبة للحدث	64	42.60	46	30.60	57	38.00	167	7.42
التغطية المتوازنة	61	40.60	28	18.60	31	20.60	120	5.33
عدم اثارة الراي العام	78	52.00	22	14.60	23	15.30	123	5.47
الخلط بين الخبر والرأي .	34	22.60	69	46.00	59	39.30	162	7.20
التغطيـــة الســـطحية والغموض .	51	34.00	50	33.30	35	23.30	136	6.04
الاســـتعانة بخبـــراء دون المستوى	60	40.00	36	24.00	52	34.60	148	6.58
التحيز في عرض الأحداث .	46	30.60	82	54.60	48	32.00	176	7.82
إغفال حقائق وتفاصيل مهمة	68	45.30	62	41.30	36	24.00	166	7.38
المســـئولية المهنيـــة فـــي الأحداث	4	2.70	6	4.00	7	4.70	17	0.76
المجموع	**819**	**36.40**	**731**	**32.49**	**700**	**31.11**	**2250**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث الإرهابية قائمة تقييم طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر النخبة العربية، تلتها التحيز في عرض الأحداث، ثم إرفاق مادة مصورة وفيديوهات مع الحدث، ثم إغفال بعض الحقائق المنشورة في وسائل الإعلام الدولية، ثم الخلط بين الرأي والخبر، والصدق ودقة المعلومات، والتغطية المتوازنة، حيث يأتي من الطبيعي أن تتابع مواقع التواصل الاجتماعي تطورات تداعيات الظاهرة الإرهابية، وهناك من يجعل الشبكات الاجتماعية تتهافت على تغطيتها وملء صفحاتها بكل ما يستجد من أحداث، وبالتالي جاءت عبارة المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث في قائمة العبارات التي قيّم بها النخبة العربية تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات الأحداث الإرهابية، ويمكن تفسيرها بممارسة مهنة الإعلام من قبل غير المتخصصين الذين لا يميزون بين الخبر والرأي ، وافتقار البعض منهم للكتابة بموضوعية ومحاولة بعض مواقع التواصل الاجتماعي التشهير وتعمد الإساءة لبعض البلدان وأنظمتها السياسية، وهو ما انعكس بدوره على المواقع الالكترونية الممولة من قبل بعض القوى وتسخيرها لصالح النيل من الأطراف الأخرى التي لم تتفق معها على آليات التصدي

للجماعات والتنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية، ويتصور الباحث أن التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب تخدم بطريقة موازية هدف الإرهابيين في تحقيق الشهرة الإعلامية لعملياتهم ،وأن التنظيمات الإرهابية تعتبر نجاح تغطية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لجرائمها مقياسا مهماً لفعلها الإرهابي..

جدول رقم (33) يوضح :

تصورات النخبة إزاء وضع ضوابط على مواقع التواصل الاجتماعي عند تغطية الأحداث الإرهابية

النخبة / المتغير	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	العدد	العدد	النسبة
النخبة السياسية	108	72	17	11.3	125	83.33
النخبة الإعلامية	57	38	39	26	96	64.00
النخبة الأكاديمية	39	26	51	34	90	60.00
المجموع	**204**	**65.59**	**107**	**34.41**	**311**	**100.00**

يتضح من بيانات الجدول السابق تأييد النخبة السياسية ضرورة وجود ضوابط مهنية وأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي عند تغطية الأحداث الإرهابية، ويرجع ذلك إلى اعتبار أن قضايا الإرهاب مسألة أمن قومي، تليها تأييد النخبة الإعلامية التي ترفض وضع قيود على وسائل الإعلام التقليدية، بينما تؤيد وضع ضوابط قانونية على صفحات التواصل الاجتماعي، في حين جاءت النخبة الأكاديمية في الترتيب الأخير من حيث فرض قيود على صفحات التواصل الاجتماعي عند التعرض لموضوعات الإرهاب وأحداث العنف، وهو ما يرجع إلى كون النخبة الأكاديمية غير مقيدة بالسياسة الإعلامية والنظام السياسي للدولة، ومن ثم فإن مساحة الحرية الممنوحة للنخبة الأكاديمية تفوق مثيلاتها في النخبة السياسية والإعلامية، وأكثر حرية عند تقييم الأوضاع السياسية الراهنة وأداء وسائل الإعلام التى تتناول ظاهرة الإرهاب .

جدول رقم (34) يوضح :

الضوابط التي تؤثر على معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للأحداث الارهابية كما تراها النخبة العربية

المتغير / الضوابط الإعلامية	الضوابط				المتوسط الموزون	الوزن النسبي
	دائما	أحيانا	نادراً	المجموع		
مساحة الحرية المسموح بها	39	48	18	105	2.200	73.333
سياسة الموقع وشروط الاستخدام	63	49	8	120	2.458	81.944
قيم وأخلاق المجتمع	39	32	26	97	2.134	71.134
الضوابط القانونية والأخلاقية	39	38	22	99	2.172	72.391
مراعاة الحيادية والتوازن	64	37	8	109	2.514	83.792
الاتساق مع وجهة نظر معينة	27	37	25	89	2.022	67.416
التوجه الفكري للمستخدم	6	3	2	11	2.364	78.788

تشير بيانات الجدول السابق تصدر عبارة مراعاة الحيادية قائمة الضوابط التي تؤثر على تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للأحداث الإرهابية كما تراها النخبة العربية، تليها الالتزام بسياسة الموقع وشروط الاستخدام، ثم تجاوز حدود الحرية المسموح بها على صفحات التواصل الاجتماعي، بينما لم يكن لقيم وأخلاق المجتمع والتوجه الفكري للمستخدمين أهمية كبيرة عند تغطيتها للأحداث الإرهابية، وجاءت عبارة الالتزام بقيم المجتمع وأخلاقه في الترتيب قبل الأخيرة، ويرجع ذلك إلى قلة اهتمام مواقع التواصل بقيم المجتمع وأخلاقه عند تغطية أحداث الإرهاب وعدم محدودية شبكة الإنترنت من ناحية، وطبيعة الأحداث التي يتم معالجتها وتأخذ الطابع الدولي من ناحية أخرى، ويذهب خبراء مكافحة الإرهاب إلى القول بأن القاعدة وتنظيم الدولة "داعش"، هما المستفيد الأول من وسائل الإعلام بسبب امتلاكها نافذة إعلامية لتمرير خطابها، حيث استخدمت التنظيمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل التحويلات الماليّة فيما بينها، بجانب الحصول على التبرعات المالية في ظل سهولة استخدام تلك المواقع لتحويل التبرعات والدعم المالي، مع عدم إمكانية التحقق من هوية متلقى تلك التبرعات في بعض الأحيان..

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى تعرض النخبة لمصادر المعلومات لمتابعة أحداث الإرهاب وطبيعة الاتجاهات المتكونة نحوها من حيث " المفهوم والأسباب والمخاطر وطرق التصدي للظاهرة على شبكة الإنترنت" .

جدول رقم (35) قيمة (ت) لمعرفة الفروق اتجاهات النخبة نحو ظاهرة الإرهاب تبعاً لاختلاف التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

م	الأبعاد	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مفهوم الإرهاب	مرتفع	56.8780	5.13904	2.458	0.05
		منخفض	53.6750	6.52564		
2	أسباب الإرهاب	مرتفع	30.8049	3.57924	2.604	0.05
		منخفض	28.5250	4.27867		
3	مخاطر الإرهاب	مرتفع	16.3415	2.35170	1.632	6.84 غير دال
		منخفض	15.4500	2.65155		
4	دور مواقع التواصل في التصدي للإرهاب	مرتفع	15.9024	2.44750	2.145	0.05
		منخفض	14.8250	2.04923		
الإجمالي			119.9268	11.44201	2.684	0.05

تشير بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة تتراوح بين مرتفع ومنخفض التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب ، وهذه الفروق لصالح مرتفعي التعرض حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الترتيب (2.458 – 2.604 – 2.145 – 2.684)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهو ما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفع ومنخفض التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى مرتفعي ومنخفضي التعرض لشبكات التواصل في بعد مخاطر الإرهاب كأحد أبعاد الظاهرة المدروسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.632) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى النخبة العربية عند التعرض لشبكات التواصل في بعد مخاطر الإرهاب كبعد من أبعاد الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ساهمت التغطية الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة

عفوية في خدمة أجندة الحركات الإرهابية وتسويق الرعب والخوف بين المواطنين، حتى وصل ببعضها حدّ التشكيك في نجاح المؤسستين الأمنية والعسكرية في مقاومة هذه الظاهرة، وهكذا يبقى الإرهاب مسألة معقدة ومتشابكة، حيث لم تَعد قضية الإرهاب قضية دولة محددة أو عقيدة بعينها، بل أصبحت ظاهرة عالمية ديناميكية تختلف أهدافها ومفاهيمها وأساليب ممارستها وتداعياتها من دولة إلى أخرى.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط بين متابعة النخبة العربية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستواهم المعرفي بظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت.

جدول رقم (36) يبين العلاقة بين متابعة النخبة العربية لمواقع التواصل ومستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب لديهم

مستوى المعرفة	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مرتفع	125	83.33	25	16.67	150	100
متوسط	145	96.67	5	3.33	150	100
منخفض	110	73.33	40	26.67	150	100
كا2= 5.123 درجة الحرية = 2 دلالة عند = 0.036 معامل التوافق =0.118						

تظهر بيانات الجدول السابق أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة من النخبة بأنهم أصحاب مستوى متوسط فيما يتعلق بمعارفهم بظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت بنسبة (96.67) من إجمالي العينة، يليهم أصحاب المستوى المعرفي المرتفع بنسبة (83.33)، ثم أصحاب المستوى المعرفي المنخفض بنسبة (73.33)، وتظهر نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المتغيرين حيث بلغت قيمة كا2 = 5.123 ، بدلالة إحصائية =0.036 ، ومعامل توافق بلغ 0.118 وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين المتغيرين ، حيث أن زيادة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدت إلى زيادة المستويات المعرفية لدى النخبة العربية بظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت ، وقدمت أفضل تغطية للأحداث

الإرهابية التي وقعت في المنطقة العربية ويرجع ذلك إلى أن هذه المواقع تميزت في عرض، العديد من التحليلات الإخبارية والمقالات والتعليقات المتنوعة للمفكرين المصريين والعرب والتي زودت القارئ برؤية نقدية شاملة عن هذه الأحداث.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النخب محل الدراسة (السياسية، الإعلامية ، والأكاديمية) ، من حيث معدل اهتمامهم بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث ظاهرة الإرهاب من ناحية؛ وكثافة تعرضهم لها من ناحية أخرى.

جدول رقم (37) يبين الفروق بين النخب السياسية والإعلامية والأكاديمية ومعدل الاهتمام بالتعرض لمواقع التواصل لمتابعة أحداث الإرهاب وكثافته

النخبة / التعرض - الكثافة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
معدل التعرض	النخبة السياسية	42	55.268	6.102	0.0522	غير دالة
	النخبة الإعلامية	53	55.727	5.172		
	النخبة الأكاديمية	55	31.828	3.947		
كثافة التعرض	النخبة السياسية	42	17.558	2.478	1.413	غير دالة
	النخبة الإعلامية	53	17.634	1.863		
	النخبة الأكاديمية	55	17.181	2.292		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين النخب العربية ؛ فيما يتعلق بمعدل الاهتمام بالتعرض لهذه الوسائل أو كثافته ، وبلغت قيمتها المعنوية 0.0522 بالنسبة لمعدل الاهتمام بالتعرض، وبلغت قيمتها للكثافة 1.413، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثم يمكن قبول الفرض بعدم وجود علاقة بين النخب الثلاثة ومعدل تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث ظاهرة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية؛ وكثافة التعرض لها من ناحية أخرى، وهو ما يمكن تفسيره بأهمية الحدث الإرهابي وأبعاده ودوافعه بالنسبة للنخبة العربية في أجواء عربية أكثر توتراً واضطراباً، وعدم توازن إعلامي على مستوى وسائل الإعلام التقليدي وشبكات التواصل الاجتماعي بمعظم البلدان العربية، وخاصة دول الربيع العربي.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق المتغيرات الديموغرافية التالية (النوع ، السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، التخصص ، ومحل الإقامة) .

جدول رقم (38)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مفهوم الإرهاب	ذكور	115	55.432	5.547	0.133	0.463
		إناث	35	55.538	5.885		
2	أسباب الإرهاب	ذكور	115	31.706	3.639	0.153	0.551
		إناث	35	31.794	3.895		
3	مخاطر الإرهاب	ذكور	115	17.858	2.420	0.033	0.128
		إناث	35	17.846	2.420		
4	كيفية التصدي للإرهاب	ذكور	115	17.239	1.974	1.301	0.411
		إناث	35	17.653	2.179		
الدرجة الكلية				122.22	12.10	0.311	0.818

تشير بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد ظاهرة الإرهاب حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية وتراوحت قيمة مستوى الدلالة بين (0.128-0.551)، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة ، وهو ما يعنى عدم وجود فروق أو اختلاف بين الذكور والإناث في أبعاد ظاهرة الإرهاب وفق معيار النوع ، ومن ثم لا يوجد تأثير للجنس في اتجاهات النخبة نحو ظاهرة الإرهاب من حيث المفهوم والأسباب والمخاطر وطرق التصدي للظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (39) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق السن أو العمر

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	0.499	0.249	0.732	0.487
	داخل المجموعات	148	14.990	0.341		
	المجموع	150	15.489			
أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	4.156	2.078	0.950	0.395
	داخل المجموعات	148	96.269	2.188		
	المجموع	150	100.426			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	0.265	0.133	0.109	0.897
	داخل المجموعات	148	53.692	1.220		
	المجموع	150	53.957			
كيفية التصدي للإرهاب	بين المجموعات	2	0.289	0.144	0.119	0.888
	داخل المجموعات	44	53.143	1.214		

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول رؤية النخبة العربية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير السن أو عمر النخب ، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.395-0.897) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثم يتم قبول الفرض الذى يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير السن او العمر على اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت .

الجدول رقم (40) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق الحالة الاجتماعية

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	2.555	1.278	0.795	0.458
	داخل المجموعات	148	70.721	1.607		
	المجموع	150	73.277			
أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	1.254	0.627	0.316	0.731
	داخل المجموعات	148	87.385	1.986		
	المجموع	150	88.638			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	2.731	1.365	0.705	0.500
	داخل المجموعات	148	85.269	1.938		
	المجموع	150	88.000			
كيفية التصدي للإرهاب	بين المجموعات	2	0.435	0.218	0.106	0.899
	داخل المجموعات	148	89.990	2.045		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير الحالة الاجتماعية ، حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.458-0.899)، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، الأمر الذى يشير إلى قبول الفرض في عدم وجود تأثير للحالة الاجتماعية للنخب (متزوج ، غير متزوج، أرمل) على اتجاهات النخبة نحو الدور الذى تقوم به شبكات التواصل في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت .

الجدول رقم (41) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق المستوى التعليمي

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	14.112	4.704	2.844	0.049
	داخل المجموعات	148	71.122	1.654		
	المجموع	150	85.234			

أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	6.830	2.277	1.340	0.274
	داخل المجموعات	148	73.042	1.699		
	المجموع	150	79.872			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	13.647	4.549	2.289	0.092
	داخل المجموعات	148	85.459	1.987		
	المجموع	150	99.106			
كيفية التصدي للإرهاب	بين المجموعات	2	11.034	3.678	1.731	0.175
	داخل المجموعات	148	91.392	2.125		
	المجموع	150	102.426			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، وفق متغير المستوى التعليمي (بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) ، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.049-0.274) ، وهو ما يعنى قبول الفرض الذى يؤكد على عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي على اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت .

الجدول رقم (42) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق الدخل الشهرى

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	0.094	0.047	0.135	0.874
	داخل المجموعات	148	15.395	0.350		
	المجموع	150	15.489			
أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	12.683	6.342	3.180	0.051
	داخل المجموعات	148	87.742	1.994		
	المجموع	150	100.426			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	0.829	0.414	0.343	0.711
	داخل المجموعات	148	53.129	1.207		
	المجموع	150	53.979			

كيفيـــة التصـــدي للإرهاب	بين المجموعات	2	2.766	1.383	1.195	0.312
	داخل المجموعات	148	50.936	1.158		
	المجموع	150	53.702			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو اتجاهات النخبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير الدخل الشهري، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.051-0.874) ، وهذه القيم اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهو ما يشير إلى قبول الفرض حيث لا يوجد اختلاف بين اتجاهات النخبة العربية إزاء دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير الدخل الشهري لديهم .

الجدول رقم (43) يبين

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية

نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق تخصص النخبة

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	0.061	0.031	0.020	0.981
	داخل المجموعات	148	68.577	1.559		
	المجموع	150	68.638			
أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	1.966	0.983	0.850	0.434
	داخل المجموعات	148	50.885	1.156		
	المجموع	150	52.851			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	2.473	1.236	1.064	0.354
	داخل المجموعات	148	51.144	1.162		
	المجموع	150	53.617			
كيفيـــة التصـــدي للإرهاب	بين المجموعات	2	0.118	0.059	0.025	0.975
	داخل المجموعات	148	102.308	2.325		
	المجموع	150	102.426			

أظهرت بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة اتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير تخصص النخبة (السياسية، الإعلامية ، الأكاديمية)، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.354- 0.981)، وهذه القيم اكبر من قيم مستوى الدلالة، وهو ما يشير إلى عدم وجود تأثير لتخصص ومجال اهتمامات النخب العربية على اتجاهاتهم نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت .

الجدول رقم (44) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية النخبة العربية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق المكان

البيان	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الإرهاب	بين المجموعات	2	7.087	3.544	2.059	0.140
	داخل المجموعات	148	75.721	1.721		
	المجموع	150	82.809			
أسباب الإرهاب	بين المجموعات	2	3.719	1.860	0.960	0.391
	داخل المجموعات	148	85.260	1.938		
	المجموع	150	88.979			
مخاطر الإرهاب	بين المجموعات	2	13.080	6.540	2.763	0.074
	داخل المجموعات	148	104.154	2.367		
	المجموع	150	117.234			
كيفية التصدي للإرهاب	بين المجموعات	2	6.847	3.423	1.477	0.239
	داخل المجموعات	148	101.962	2.317		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في درجة اتجاهات النخبة العربية نحو التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير إقامة المبحوثين ، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.391- 0.074)، وهذه القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهو ما يعنى قبول الفرض من ناحية ، وعد وجود اختلاف بين المبحوثين إزاء الدور الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق متغير المكان او محل إقامة المبحوث .

خاتمة الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت بالتطبيق على عينة من النخب العربية " السياسية ، والإعلامية والأكاديمية" بلغت 150 مفردة بأسلوب العينة المتاحة من ثلاثة عواصم عربية كبرى هي" القاهرة ، الرياض ، بغداد" ، كما اعتمدت الدراسة في تحقيق تساؤلاتها وفروضها على منهج المسح وصحيفة الاستبيان، وتوصلت الدراسة في مجملها إلى عدد كبير من النتائج وهى :

مناقشة نتائج الدراسة:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن النخبة العربية جاءت أكثر أنماط الجمهور العربي متابعة لوسائل الإعلام عموماً ، ويأتي التفضيل لصالح الإعلام المحلى ثم الإعلام الدولي وأخير الإعلام العربي، وهو ما يعنى أن النخب العربية لا تهتم كثيراً بما هو منشور في وسائل الإعلام العربية عن الأحداث المهمة وذلك نظراً لضعف المعالجة وتدنى مستواها ، بينما جاء الإعلام المحلى هو الأقرب للنخبة عند رصد ومتابعة الأحداث والتغطية الأسرع مقارنة بوسائل الإعلام العربية والدولية ، فيما يأتي الاهتمام بالإعلام الخارجي في جانب رصد ردود الأفعال الدولية تجاه الأحداث الداخلية التي تحدث في المجتمع المحلى ويكون لها صدى على المستوى الدولي والتي من أهمها الإرهاب وممارسات العنف ضد المدنيين، وقد تصدرت شبكة الإنترنت قائمة وسائل الإعلام التي تلجأ إليها النخبة عند وقوع الأحداث المهمة، ثم تأتى الصحافة والقنوات الفضائية وأخيراً تأتى محطات الراديو التي

تُعد الأقل متابعة من جانب النخبة حتى لم يعد لديها من السمات ما يضعها ضمن المنافسة مع النقل الفوري للحدث عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية .

2- أكدت النتائج ارتفاع مستوى تعرض النخبة العربية لشبكة الإنترنت بنسبة بلغت (58.67) ، ومتوسطة بنسبة (30.0)، ومنخفضة بنسبة (11.33)، وأن دوافع الاستخدام تتمثل في متابعة ومواكبة كل جديد محلياً ودولياً ، ثم امكانية البحث عن المعلومات بسهولة ويسر، وأن أهم مميزاتها المتابعة الدقيقة للأحداث والحصول على المزيد من المعلومات ومتابعة تفاصيل الأحداث المثارة والتفاعل معها، وبذلك يمكن النظر إلى دور متغير التعرض للأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية في وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز الاعتماد على أنواع وسائل الإعلام المختلفة :المحلية والعربية والدولية كمصادر للأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية، من خلال دائرة متصاعدة تربط بين كثافة التعرض للأخبار المتعلقة بالإرهاب وتزايد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام العربية والدولية.

3- كشفت نتائج الدراسة تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام والاتصال الأكثر تفضيلاً لدى النخبة العربية عند متابعة الأحداث الإرهابية، يليها البريد الالكتروني والمجموعات البريدية، فالصحافة الالكترونية وراديو الإنترنت، بينما تراجعت المدونات والمنتديات والدردشة وغيرها، وهو ما يشير إلى أن النخبة العربية تتابع مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة بنسبة (49.34)، لأسباب منها: الفورية والتفاعلية والشمول والعمق في التغطية ، وأن أكثر القضايا والموضوعات الأكثر حرصاً على متابعتها هي الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ثم الدينية والثقافية ، وإن جاءت درجة الثقة في هذه الموضوعات متوسطة بنسبة (43.34)، الأمر الذي يعود إلى إدراج هذه الوسيلة ضمن منصات صحافة المواطن ، وإمكانية قيام أى مواطن بإنتاج المعلومة ونشرها عبر مئات المواقع دون أن يكون قد مارس المهنة أو متخصص في مجال الإعلام أو ضوابط قانونية تحول دون تجاوزه في التدوين الإلكتروني على شبكات التواصل وغيرها .

4- أظهرت النتائج أن سيادة وجهه نظر واحدة عند تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإرهاب جاءت ايجابية إزاء رفض وشجب الظاهرة الإرهابية ، بينما بلغت نسبة

التعاطف مع الضحايا بنسبة (48.0)، فيما أيدت ما نسبته (32.76) ما تقوم به التنظيمات الإرهابية ضد المدنيين وقوات الشرطة والجيش والأجهزة الأمنية، حيث أظهرت النتائج سطحية تناول قضايا الإرهاب وتسليط الإعلام الضوء على الحدث أكثر من التركيز على أسباب ظاهرة الإرهاب وجذورها العميقة، مع غياب التغطية التحليلية والتفسيرية وآليات المواجهة.

5- أظهرت النتائج تفاعل النخبة العربية مع الأحداث والموضوعات الإرهابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وجاءت النخبة الأكاديمية في الصدارة ثم السياسية وأخيراً الإعلامية ، وأن مستويات التفاعل جاءت من خلال المشاركة بنص أو فيديو أو إعجاب ، أو عدم إعجاب، ثم الإطلاع على الحدث فقط، يليها عدم الاهتمام بالحدث نفسه أو تفاصيله، وأخيراً بالحذف والحظر، وجاءت درجة الحيادية أعلى لدى النخب السياسية ثم الأكاديمية فالإعلامية .

6- أشارت النتائج إلى أن اتجاهات النخبة نحو مفهوم الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً في كونه: عملية إجرامية يقوم بها مجموعة من الأفراد ضد المجتمع، واعتداء على أرواح بشرية دون ذنب ، وفعل معادى لقيم المجتمع ، وظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا ترتبط بدين، بينما تراجعت مفاهيم مثل أنها : جرائم غير مشروعة دولياً ، وتستقطب الشباب الفقير والعاطل عن العمل ، وهى نوع من أنواع الفكر المتطرف ، وأنها أفعال منافية للقيم الإنسانية .

7- أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات النخبة نحو أسباب ظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة في الأسباب التالية : ظهور التعصب الديني ، وتزايد الجماعات المتطرفة، وانتشار الجهل وقلة الوازع الديني ، ودعم دول وجماعات متطرفة للإرهاب ، والفوضى وغلاء المعيشة، والصراع على السلطة ، ومرونة امتلاك التقنية الاتصالية الحديثة وهو ما جعل التنظيمات الإرهابية تنتج أعمالها دون وسيط وتنشرها عبر وسائلها ومنصاتها الإعلامية المختلفة .

8- أكدت النتائج أن اتجاهات النخبة العربية نحو مخاطر ظاهرة الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في المخاطر التالية : انخفاض الروح المعنوية لدى المواطنين والشعور بعدم الولاء للوطن، وتدهور الأوضاع الاقتصادية ، وتنامي العنف في المجتمع

، ومحاولة تفكيك الدولة لدويلات صغيرة، وإعاقة عمليات التقدم والتنمية، وقتل المدنيين، وعد الاستقرار في المجتمع ، وتراجع القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع ، وتوتر العلاقات بين الدول بسبب تأييد أو رفض ظاهرة الإرهاب، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات النخبة العربية عن عبارات دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ككل إلى إيمانهم بأهمية وسائل الإعلام وقدرتها على مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال تسخير كافة الوسائل المتاحة لها من بث وإعداد التقارير الصحفية حول ماهية هذه الظاهرة الخطيرة وكشف الزيف الذي تدور حوله، بالإضافة إلى إدراك النخبة نبذهم ثقافة العنف والعدوان التي سببت لشعوب المنطقة العربية المآسي والويلات والدمار.

9- أظهرت نتائج الدراسة حول اتجاهات النخبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب والذي يأتي من خلال: التركيز على دور الإعلام في توعية الشباب بخطورة الإرهاب، ودعم ومؤازرة الأجهزة الأمنية والمؤسسات الرقابية في الكشف عن الخلايا المتطرفة، ومنح الشباب فرصة للتعبير عن الرأي والمشاركة المجتمعية، والاهتمام بالتعليم بكل مراحله والتنشئة الاجتماعية في المدارس والمعاهد والجامعات، والقضاء على ظاهرة إدمان المخدرات، وتفريغ طاقات الشباب في كل ما هو مفيد بأنشطة جديدة وخلق فرص عمل مناسبة لهم ، وأخير يأتي الوازع الديني في نهاية القائمة باعتبار الدين موجود لدى الجميع وقيمه التي تعد الأقرب للقيم الإنسانية وقائمة في المسلم وغير المسلم، وأن غالبية الممارسات الإرهابية تأتى عبر جماعات دينية يكون النص الديني هو الفاعل الرئيس فيها .

10- أظهرت النتائج تعدد الصعوبات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي عند التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت حيث جاءت صعوبة الوصول إلى المعلومات الصحيحة في مقدمة هذه المعوقات ، يليها ضيق الوقت المتاح للتحقق من صدق المعلومات المتداولة عبر صفحات التواصل، وحذر بعض الجهات والمؤسسات التعامل مع مواقع الإنترنت ، وتزايد نسب الشائعات والمعلومات المغلوطة ، والملاحقة الأمنية لبعض النشطاء عبر صفحاتهم على الفيسبوك، ثم المراقبة الأمنية للمواد المنشورة على

شبكة الإنترنت ، وكبت الحريات في مسألة حرية الرأي والتعبير والحق في امتلاك صفحة مجانية على شبكات التواصل .

11- أظهرت النتائج تصدر المساهمة في توعية المواطنين في الأمور السياسية اتجاهات النخبة العربية نحو الأداء الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي، يليها توجيه الرأي العام لقضايا هامشية، ثم تعزيز روابط الوحدة الوطنية ، وتعزيز الثقة في الاقتصاد القومي، واحترام خصوصية الأفراد، وتغييب عقول الناس عن قضاياهم الأساسية .

12- أكدت النتائج تقييم النخبة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الانترنت والتي تمثلت في: المتابعة المستمرة للأحداث الإرهابية في كل مكان من العالم، عرض الأحداث مدعومة بالصور والفيديوهات ، وإغفال بعض الحقائق المنشور عبر وسائل الإعلام الدولية ، والخلط بين الخبر والرأي والمعلومة الصحيحة ، والتغطية المتوازنة عبر وجودها على شبكة الإنترنت كفضاء واسع يستطيع كل إنسان أن يضع عليه ما يشاء من أخبار ومعلومات .

13- أشارت النتائج تفضيل النخبة وجود ضوابط لأداء مواقع التواصل الاجتماعي بما يحافظ على الأمن القومي وبعيداً عن تقييد الحريات ، وإغلاق منصاتهم الإعلامية على شبكة الإنترنت، حيث أيدت النخبة السياسية وجود ضوابط وتشريعات قانونية وإعلامية بنسبة (83.33)، ثم أيدت النخبة الإعلامية بنسبة (60.0)، والنخبة الأكاديمية بنسبة (60,0) ، وجاءت حيادية التناول والمعالجة للظاهرة الإرهابية في المقدمة ثم الالتزام بسياسة الموقع وشروط الاستخدام ، وعدم تجاوز الحرية المسموح بها في ضوء المسئولية الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع .

14- أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة تتراوح بين مرتفعي ومنخفضي التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب ، وهذه الفروق لصالح مرتفعي التعرض حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الترتيب (2.458 – 2.604 – 2.145 – 2.684)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهو ما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفع ومنخفض التعرض في أبعاد ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى مرتفعي ومنخفضي التعرض لشبكات التواصل في بعد مخاطر الإرهاب كبعد من أبعاد الظاهرة المدروسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة

(1.632) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى النخبة العربية عند التعرض لشبكات التواصل في بعد مخاطر الإرهاب كبعد من أبعاد الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

15- أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود علاقة ارتباط إيجابي بين المتغيرين، حيث أن زيادة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدت إلى زيادة المستويات المعرفية لدى النخبة العربية بظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت.

16- أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين النخب العربية ؛ فيما يتعلق بمعدل الاهتمام بالتعرض لهذه الوسائل أو كثافته ، وبلغت قيمتها المعنوية 0.0522 بالنسبة لمعدل الاهتمام بالتعرض، وبلغت قيمتها للكثافة 1.413، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثم يمكن قبول الفرض بعدم وجود علاقة بين النخب الثلاثة ومعدل تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت من ناحية؛ وكثافة التعرض لها من ناحية أخرى.

17- أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات النخبة العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت وفق المتغيرات الديموغرافية التالية (النوع ، السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، مستوى الدخل ، ومحل إقامة المبحوثين.

مقترحات الدراسة :

1. ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام التقليدية وصفحات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت حول سبل التعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع كالإرهاب والأزمات الأمنية الطارئة، والارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام.
2. حث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الحيادية والموضوعية عند تناول القضايا والموضوعات ذات البعد الأمني والعمل على رفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث المرتبطة بالإرهاب والأمن القومي.

3. إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول العمليات الإرهابية التي تمت خلال السنوات العشرة الأخيرة على المستوى المحلى والدولي والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة التنظيمات الإرهابية إعلامياً، حيث يستهدف الإرهاب أمن المواطن وزعزعة استقرار الدولة وذلك بقوالب إعلامية متنوعة.
4. وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف والحد منه والقضاء عليه عبر إنشاء صفحات تتضمن أقوال وأفعال التنظيمات الإرهابية وجرائمهم والرد عليها بالعلم والدين والثقافة، والتنسيق مع الأجهزة الأمنية التي تستطيع بوضوح تحديد المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب داخل المجتمع .
5. يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا توفرت لديها المهنية والأخلاقية، أن تساهم في ظهور جمهور واعي يدرك أهمية القضايا المطروحة كقضية الإرهاب وخطورتها، ويقتنع بضرورة المشاركة في معالجتها، وعدم تركها للأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام فقط .

هوامش ومراجع الدراسة :

1. **تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت** ، مؤسسة " We Are Social متاح "online " بتاريخ 14يناير 2014 على الرابط التالي: http://goo.gl/PLstui ، تاريخ الدخول: 20-8-2017
2. ايمان بخوش، حسام مرزوقي، **الويب 2.0 الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد**، (الجزائر، كلية الإعلام، عنابة، 2009)، ص11
3. أبو دامس زكريا ، **أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب** ، عالم الكتب الحديث ، عمان، 2005م ، ص10
4. مجدى الداغر ، **اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013م ، دراسة ميدانية** ، (حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الرسالة 479، عدد سبتمبر 2017م).
5. مجدى الداغر، **دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية** ، (حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الرسالة 453 ، يونيو 2016).

6. محمد الجبور ، **دور الإعلام والأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب**، (مجلة الدستور ، عمان، العدد 17239 ، 2015) ص 23
7. هبه حميدات ، **معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية** ، (ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ،2015)
8. تركى السديرى ، **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات** ،(ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، 2015)
9. Bilger, Alex (2014). **ISIS Annual Reports Reveal a Metrics-Driven Military Command, Institute for the Study of War, Washington**, D.C., USA
10. Zelin, Aaron Y. (2014). **The War between ISIS and al-Qaeda for Supremacy of the Global Jihadist Movement**, The Washington Institute for Near East Policy, Number 13, June, Pp.: 1-11, Washington, D.C., USA
11. Lister, Charles (2014). **Profiling the Islamic State, Brookings Doha Center**, Analysis Paper, Number 13, November, Pp.: 1-50.
12. تركي البقمي ، **دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية**، (ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2012م).
13. معتز صلاح الدين، **دور الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب على شبكة الانترنت**، (متاحة على الانترنت، جامعة الدول العربية ، 2009).
14. سلطان بن عجمى ، **دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب**، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2008).
15. Oosthuizen Lucas **Marthinus, Media and Terrorism: Dominat research paradigm and Finding**, Mass Communications vol. 42, p.143. 2004.
16. إسماعيل وصفي ، **معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب**، (ماجستير غير منشورة،: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004)

17. خالد الصوفي، **دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية نحو ثورات الربيع العربي**، (مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات السياسية والاستراتيجية ،عدد يناير 2014).

18. حسينة بوشيخ ، **بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة** (مجلة رؤى استراتيجية ، مركز الإمارات للدراسات السياسية والاستراتيجية ، عدد إبريل 2014م) .

19. سعد المشهداتى ، **القنوات الفضائية العراقية وقت الأزمات**، (الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ،2013).

20. عبد الرحمن الشامي، **اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني**، (المؤتمر العلمي السابع عشر " ثقافة التغيير"، (الأردن ، جامعة فيلادلفيا، نوفمبر، 2012م).

21. شيريهان توفيق، **العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت**، (رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، قسم الإعلام جامعة أسيوط ،2009).

22. محمد يحيي ، **مصداقية الصحافة اليمنية لدى الصفوة: دراسة ميدانية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط 2008).

23. بشار عبد الرحمن ، **دور الراديو والتليفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية**، (رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام، ، جامعة القاهرة ، قسم الإذاعة والتليفزيون2007)

24. حنان سليم، ، **اتجاهات النخبة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية**،(المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر : مستقبل وسائل الإعلام العربية ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، القاهرة :2005).

25. محمد سعد إبراهيم : **الاتجاهات الحديثة في دراسات القائم بالاتصال** ، (المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة العدد 4 ، أكتوبر 2000).

26. أميرة العباسي: **رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية**، (المؤتمر الدولي السنوي التاسع أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة،2003) ص1–83

27. Loveless, M., **Media Dependency: Mass Media as Sources of Information in the Democratizing** Countries of Central and Eastern Europe, **Democratization**, Vol.15, No.1, 2008, pp.162–183

28. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، (القاهرة، عالم الكتب، 2004) ص 297

29. سمير حسين، **بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي**، (القاهرة: عالم الكتب، 1995) ص 132

30. حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات الإعلام ، دراسة مقارنة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1994) ص 12

31. Baran S.J. and Davis D.K. 2012, **Mass Communication Theory-Foundations, Ferment, and Future**, Boston, Wadsworht Bhuean K. 2009, Practice

32. Vivian, J. 2010, **The Media of Mass Communication**, 9th ed. Boston, Allyn and Bacon.

33. McQuail D. 2010, **McQuail's Mass Communication Theory**, 6th Ed. Sage.

34. دينيس مكويل، الإعلام وتأثيراته - دراسات في بناء النظرية الإعلامية، (الرياض : مكتبة العبيكان ، 1992).

35. Laurie, charnigo, and Paula Barnett(2007): **checking out facebook.com:the Impact of a digital trendon academic libraries** (information Technology and libraries,vol.26,No.1,) p.23.

36. **https://www.facebook.com/photo.php?fbid=629682013717925&set**

37. **Joan M. Reitz**. Online Dictionary for Library and Information Science Retrieved from ,http://goo.gl/Jca6aa, viewed ،Feb.2nd-.2013.

38. **http://blog.aysoon.com/twitter-persentation-du-concept-de-ses-differents-usages-et-dequelques- applicatication-connexes.p.188**

39. **http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,2648687,00.html**

40. **Sheedy, C. (**2011**). Social Media for Social Change: A Case Study of Social** Me**dia Use in the** 2011 **Egyptian Revolution. Retrieved from** http://goo.gl/TgqAD9. **Viewed August** 5**th** 2013.

41. **http://www.readwriteweb.com/archives/the_Twitter_platform_3_yaers_old_and_ready_to_ca hange_the_world .php."** social netwark downtime in 2008, p58.

42. Moises, Naim ,"**The YouTube" Effect- How A technology for teenagers became a force for political and economic change**(foreign policy,No.15) January-February, 2007.p.104.

43. محمد فتحي عيد ، **واقع الارهاب في الوطن العربي** ،(مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، 1999).

44. عبد الرحمن رشدي ، **التعريف بالإرهاب واشكاله** ،(اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2002) ص 39

45. معتز صلاح الدين ، **استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت** ، (المركز الديمقراطي لدراسات الشرق الأوسط، نورث كارولينا ، USA، 2016م)

46. فهد العسكر، **التعامل الإرهابي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية**،(المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، مجلد 6، عدد يناير - يونيو 2005) ص ص 249

47. على ليلة ، **تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة** (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 2007م) ص20

48. منيره غلوش، **دراسة عن مواجهة استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت**، على الرابط التالي:http://gomhuriaonline.com/main.asp?v_article_id=204832

49.وجية الدسوقي ، **الاساليب الالكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في الجرائم الارهابية** ،(ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب ، جامعة نايف للعوم الأمنية بالرياض ، سبتمبر 2014م) ص7

50.معتز صلاح الدين ، **استخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت** ، مرجع سابق ، ص 3

51.عدلي رضا، **أخلاقيات الإعلام في عصر العولمة**، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009) .

52.ذياب البداينة ، **منابع التطرف وتجنيد الارهابيين في العالم العربي** ، (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2012م) ، ص18ص23